دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني
المصدر:	مجلة القراءة والمعرفة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة
المؤلف الرئيسي:	محمد، هدى مصطفى
المجلد/العدد:	ع 95
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	226 - 269
رقم MD:	44780
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الفقه الاسلامي، التعليم العالي، الطالبات المعلمات، التربية الاسلامية، تدريس التربية الاسلامية، العبادات، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، خرائط المفاهيم، التحصيل الدراسي، السلوك الديني، التقييم التربوي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/44780

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني

دكتورة/ هدى مصطفى محمد

كلية التربية – جامعة سوهاج

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد ، فهي المرحلة التي يكتسب فيها الطفل عاداته ومهاراته وسلوكياته إيجابية كانت أم سلبية فهي مرحلة الغرس لجميع مقومات الشخصية ، وإن كانت مرحلة الطفولة ليست مرحلة تكليف فهي مرحلة إعداد وغرس وتعويد على السلوكيات الطيبة والأخلاق الفاضلة .

ولقد كانت الأسرة ولا سيما الأم هي المسئول الأول والوحيد عن تنشئة الطفل وتربيته، إلا أن خروج المرأة للعمل أدخل شركاء آخرين يؤثرون في تربية الطفل من مربيات ودور حضانة تم إنشاؤها لتكون مأوى لأبناء العاملات . ومع بروز دور الحضانات في حياة الأطفال وتأثيرها الإيجابي في تكوين شخصياتهم في جميع النواحي اتسعت الحضانات لتشمل أبناء غير العاملات أيضاً .

ومن هنا أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة يلتحق بها جميع الأطفال تقريباً في سنيهم الأولي ، وتعد تربية الأطفال علي القيم والفضائل من أبرز أهداف مرحلة رياض الأطفال ، فالتربية في الأساس عملية ذات طابع قيمي ، والقيم اللازم تنميتها لدى الصغار كثيرة ومتعددة ، ويجب الاهتمام بها وخاصة في ظل انتشار بعض المشكلات التربوية والخروج عن الأخلاق التي أشارت إليها بعض الدراسات فدراسة نبيل السيد (٢٠٠٠) أشارت إلى انتشار بعض المشكلات السلوكية بين أطفال الرياض والخروج عن الأخلاق الذي تمثل في بعض السمات كعدم الاستئذان ، وإهمال النظام ، وعدم الأمانة ، والهياج والغضب .

ويرى إبراهيم الدعيلج (٢٠٠٧ : ٢١١) أن تفشي الانحلال والانهيار الأخلاقي بين الطلبة يرجع إلى غياب مفهوم العبادة . وأرجعت سحر نسيم (٢٠٠٣) انتشار مثل هذه السلوكيات إلى عدة أسباب منها تقليد الطفل للكبار من حوله ، ومن هنا يبرز دور القدوة في حياة الطفل وتعد المعلمة في هذه المرحلة من أكثر الشخصيات تأثيراً في حياة الطفل ، وقد يفوق تأثيرها تأثير أفراد الأسرة .

ومن هنا يأتي دور معلمة رياض الأطفال التي يقع على عاتقها مسئولية الإعداد الخلقي للطفل، فلم يعد دور المعلم – في كل الأحوال – قاصراً على نقل المعارف لتلاميذه ، بل أصبح للمعلم أدوار عدة في حياة التلاميذ فهو الموجه للسلوك السليم .

ومعلمة رياض الأطفال أو كما تسميها منتسوري مرشدة لأنها ترشد وتوجه يشترط فيها عدة مواصفات منها : أن تكون القدوة الحسنة للأطفال في أخلاقها وآدابها (محمد عبد الحميد ، ناهد حطيبة :٢٠٠٦ ، ٥٥). كما أشارت سحر نسيم (٢٠٠٣) إلى أن معلمة رياض الأطفال عليها أن تستخدم عدة أساليب لتنمية القيم بسلوكياتها لدى أطفال الروضة ومن هذه الأساليب القدوة الحسنة (سحر نسيم : ٢٠٠٣ ، ٢٧١).

ولذا فعلى المعلمة أن تكون قدوة خلقية في جميع سلوكياتها وأن تاتي سلوكياتها مطابقة لما جاء في القرآن والسنة بمعنى أن يكون سلوكها دينياً .وكما يقول إبراهيم الدعيلج (٢٠٠٧: ١٦٣) إن المتعلم مهما كان استعداده للخير عظيماً فإنه لن يستجيب لمبادئ الخير مالم ير من معلمه سلوكاً فاضلاً يسلكه عملياً .

والتربية الاسلامية لا تكتفي بالأقوال ، بل تتعدى ذلك إلى الممارسات والأفعال فمن تمام كمال الإنسان المسلم أن تتطابق أقواله مع أفعاله وتعد العبادات أحد فروع التربية الإسلامية المهمة التي تستهدف فيما تستهدف تهذيب الأخلاقيات وتنفيذ التكاليف التي كلف الله بها عباده .

فالعبادة اذا لم تترجم إلى مواقف إيجابية في كل سلوك المسلم فإنها تفقد وظيفتها ومعناها . والفصل المتعسف بين تعبد المسلم ومختلف ممارساته اليومية هو في حقيقته تفريغ للدين من مضمونه، وتحويله إلى مجرد ممارسات وطقوس . ومصدر الخطر في تدريس العبادات أن يشعر التلميذ أن معلمه يلقنه إياها كما لو كانت مادة دراسية أخرى فيها الآلية والشكلية وإجراء الحركات كما لو كانت تدريباً رياضياً (إبراهيم عطا : ١٩٨٨، ٢١٥) .

ولذلك يمكن القول إن دروس العبادات إن درست بطريقة صحيحة يمكن أن تؤثر تأثيراً إيجابياً على سلوكيات الدارس .وتشمل دروس العبادات عديد من الموضوعات منها : الطهارة ، الصيام ، الزكاة ، الحج . وهي جميعها موضوعات تشتمل على عديد من المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية .

والمفاهيم تشكل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الإنسان كالمبادئ والقوانين وحل المشكلات ، والمفاهيم جزءاً أساسياً من أجزاء المعرفة الإنسانية وتعد هدفاً تربويا في كافة مراحل التعلم والتعليم . (محمد الحيلة : ٢٠٠١ ، ٣٤٦). ولذلك فتحصيل دروس العبادات من الأمور الشاقة

والضرورية في نفس الوقت . ومن هنا تأتي الحاجة إلى تقديم دروس العبادات بطريقة سهلة ميسرة بعيدة عن التعقيد والخلافات المذهبية .

ومن هنا يمكن القول إن طريقة خرائط المفاهيم كطريقة تعتمد على عرض المفاهيم قد تكون مناسبة في عرض دروس فقه العبادات ، فخرائط المفاهيم كاستراتيجية للتدريس تأتي في شكل تخطيط هرمي يبين الارتباط الهرمي بين المفاهيم في البنية المعرفية وهي تساعد المتعلم على إدراك المفاهيم (أحمد النجدي وعلي راشد ومنى عبد الهادي : ٢٠٠٣ ، ٤٣٣) .

والطالبة المعلمة (بشعبة رياض الأطفال) في حاجة إلى دراسة فقه العبادات فهي من خريجات التعليم العام فلم يدرسن من فقه العبادات إلا بعض الدروس البسيطة وبصورة سطحية يمكن بالكاد أن تضمن آداءها للعبادة بصورة صحيحة ، وقد اختارت الباحثة مجموعة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة . وقدمت لهن اختباراً في العبادات واتضح من نتائج تطبيقه أنهن لسن على دراية كبيرة بفقه العبادات وأنهن يجهلن العديد من الأمور الفقهية الضرورية مثل كيفية الغسل (رغم كل ما يقال في هذا الشأن) ،بعض مبطلات الصلاة .وقد أبدين الطالبات رغبة حقيقية للتعرف على هذه الأمور للحياة .

ومجال فقه العبادات كان محور اهتمام بعض الدراسات منها دراسة : أحمد رشوان (١٩٩٦) التي هدفت التعرف على فاعلية الأسلوب العملي في وحدة العبادات للصف الثالث الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بسلطنة عمان وتتضمن موضوعات أعمال الوضوء وأعمال الصلاة وأوقاتها وشروط الإقامة وصلوات السنن الراتبة وأسفرت النتائج عن فاعلية الأسلوب العملي في تدريس وحدة العبادات المقررة . ودراسة حنان راشد(٢٠٠٥) التي استهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه (الطهارة – الصلاة – الصوم) عن كتاب الاختيار لتعليل المختار المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو آداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري وأسفرت عن فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل والاتجاه نحو آداء العبادات .ودراسة محمد البشير (٢٠٠٦) التي استهدفت التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

أما خرائط المفاهيم فقد تناولتها عديد من الدراسات التي أشارت إلى فاعليتها في المقررات الدراسية المختلفة منها دراسة بدرية حسانين (١٩٩٩) ، ودراسة عماد الدين الوسيمي (٢٠٠١) ودراسة يسري السيد (٢٠٠١) في تدريس العلوم ، ودراسة سهير رشوان (١٩٩٧) في تدريس الأحياء لطلاب الصف الأول الثانوي ،ودراسة فايزة عبد السلام (١٩٩٤) في تدريس الجغرافيا ،ودراسة محمد حسني (١٩٩٢) في الرياضيات ،ودراسة ملكة صابر(٢٠٠٣) في علم النفس ،

ودراسة عاطف جلال (٢٠٠١) ، وثناء حسن (٢٠٠٣) في النحو . ودراسة عبد الحميد عطاالله (٢٠٠١) في تدريس البلاغة .ودراسة محمود نصر (٢٠٠٩) في التواصل الرياضي لطلاب الجامعة .

ومن العرض السابق يتضح :

- فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس المقررات المختلفة .
- وجود دراسات أثبتت فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس مادة الفقه في المرحلة الابتدائية والثانوية
- عدم وجود دراسات تناولت دراسة فقه العبادات في المرحلة الجامعية رغم أهميتها .
- اقتصار دراسات الفقه على التحصيل والاتجاه نحو آداء العبادات .
- عدم ربط الدراسات السابقة بين فقه العبادات والسلوك الديني أو السلوكيات الحياتية عامة.
- لم تقدم الدراسات السابقة برامج في فقه العبادات للمستوى الجامعي ، بل اقتصرت الدراسات التي اهتمت بالفقه بإعادة صياغة منهج معين في المرحلة الابتدائية، كما في دراسة أحمد رشوان، ومنهج الصف الأول الثانوي كما في دراسة حنان راشد .ومنهج الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في دراسة محمد البشير .
- ضعف مستوى الطالبات المعلمات في تحصيل فقه العبادات .

تحديد مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث فى ضعف تحصيل الطالبات المعلمات لموضوعات العبادات .

أسئلة البحث :

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما صورة البرنامج المقترح فى فقه العبادات باستخدام خرائط المفاهيم الدينية للطالبات المعلمات بشعبة تربية الطفل ؟

٢- ما أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية فى تدريس فقه العبادات على تحصيل الطالبات المعلمات – عينة البحث – لفقه العبادات ؟

٣- ما أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية فى تدريس فقه العبادات على السلوك الديني للطالبات المعلمات – عينة البحث ؟

فرضا البحث : –

يحاول البحث الحالى التحقق من صحة الفرضين الآتيين :

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار تحصيل العبادات وذلك لصالح التطبيق البعدى .

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس السلوك الديني و ذلك لصالح التطبيق البعدى .

حدود البحث :

اقتصر هذا البحث على :

– الطالبات المعلمات فى الفرقة الرابعة – شعبة تربية الطفل لحاجتهم لدارسة هذا البرنامج قبل تخرجهم استعدادا لالتحاق بالعمل فى رياض الاطفال .

– موضوع زكاة المال وزكاة النقدين من أنواع الزكاة لأنهما الأقرب إلى ممارسات الطالبات المعلمات.

– ماورد في المصادر الآتية : كتاب الفقه على المذاهب الأربعة لعبدالرحمن الجزيري ج ١ القاهرة دار الريان للتراث– فقه السنة للسيد سابق(١٩٨٨) المجلد الأول – فقه المرأة المسلمة لمحمد بن صالح العيثمين(٢٠٠٧) جمع وترتيب صلاح السعيد القاهرة : دار العقيدة .عند إعداد المحتوى العلمي للبرنامج المقترح في فقه العبادات .

تحديد مصطلحات البحث :

خرائط المفاهيم :

عرف نوفاك Novak خريطة المفاهيم بأنها تمثيلات ثنائية الابعاد للعلاقات بين المفاهيم ، ويتم التعبير عنها كتنظيمات هرمية متسلسلة لاسماء المفاهيم من الكلمات التى تربط بينها (Novak . 1983 , 640)

ويمكن تعريف خرائط المفاهيم الدينية بأنها رسوم تخطيطية – ثنائية الأبعاد توضح العلاقات بين المفاهيم الدينية ، وتنظم بطريقة هرمية متسلسلة المفاهيم الدينية العامة عند قمة الخريطة إلى المفاهيم الدينية الأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة .

فقه العبادات :

الأحكام اتي شرعها الله تعالى في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين في الفرائض الأربع : الصلاة والصوم والزكاة والحج.

السلوك الديني :

يمكن تعريف السلوك الديني بأنه استجابات الأفراد فى المواقف الحياتية المختلفة استناداً على ما ورد فى القرآن الكريم والسنة النبوية وفى هذا البحث يتم قياسه من خلال استجابات الطالبات المعلمات للمواقف التى تعرض عليهن فى المقياس المعد لهذا الغرض واختيارهن للبدائل المقترحة .

خطوات البحث واجراءاته :

سارت إجراءات البحث وفقا للخطوات الإجمالية الآتية :

١- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات وعرض الإطار النظرى ويدور حول خرائط المفاهيم الدينية وتدريس العبادات، وكذلك السلوك الديني.

٢- الدراسات الميدانية واشتملت على :

- **إعداد أدوات البحث والمواد التعليمية والتى تمثلت فى :**

* برنامج مقترح فى فقه العبادات بطريقة خرائط المفاهيم الدينية
* اختيار تحصيلى فى فقه العبادات للطالبات المعلمات بشعبة تربية الطفل .
* مقياس للسلوك الديني للطالبات المعلمات بشعبة تربية الطفل .

- **ضبط أدوات البحث :**

- **تطبيق تجربة البحث ، وقد تطلب ذلك ما يلى :**

- اختيار الطالبات المعلمات عينة البحث ، وقد تم اختيارهن عشوائيا من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة تربية الطفل للعام الجامعى ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وبلغ عددهن ٣٠ طالبة .
- تطبيق أدوات البحث (اختبار تحصيل فى فقه العبادات - مقياس السلوك الديني) على مجموعة البحث تطبيقا قبليا .
- تدريس البرنامج المقترح فى فقه العبادات بطريقة خرائط المفاهيم الدينية وذلك خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ .
- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً بعد انتهاء تدريس البرنامج.

٣- استخلاص النتائج ومعالجتها إحصائياً للتوصل إلى الإجابة عن أسئلة البحث .

٤ – تقديم التوصيات والمقترحات .

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية :

- تقديم مجموعة من خرائط المفاهيم الدينية فى فقه العبادات (الطهارة – الصلاة – الصيام – الزكاة – الحج) يمكن الاستعانة بها فى مقررات التربية الدينية .
- تقديم مقياس للسلوك الديني يمكن الإفادة به من قبل الباحثين والمهتمين بهذا الشأن بالاستعانة به أو بناء مقاييس على غراره .
- تقديم اختبار فى فقه العبادات يمكن أن يفيد الباحثين المهتمين بهذا المجال فى استخدامه فى تقويم التحصيل أو بناء اختبار على غراره .
- يقدم البحث برنامجا فى فقه العبادات مصاغ بطريقة سهلة بعيداً عن الخلافات المذهبية يحمل مقومات نجاح تعميمه من خلال تطبيقه بما يفيد واضعى المناهج .
- يهتم البحث بإعداد معلمة تربية الطفل و ذلك اهتماماً بأطفالنا الذين هم بناة المستقبل ويدعو التربويون إلى الاهتمام بهذه المرحلة .

الإطار النظرى

يتناول الإطار النظرى فقه العبادات وأهمية دراسته ، وخرائط المفاهيم الدينية : مفهومها ومكوناتها وأهمية تعلمها والعوامل التى تساعد على تنميتها وأهمية استخدامها فى التدريس والخصائص التى تربط بينها وبين دروس العبادات ، وكذلك السلوك الدينيومفهومه والعوامل التى تؤثر فيه وعلاقته بتعلم العبادات.

اولا : فقه العبادات :

الفقه لغة من الفهم ويعرفه المعجم الوجيز بأنه الفهم والفطنة ، وقد استخدمه القرآن بهذا المعنى . قال الله تعالى : {قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ }هود٩١ " قال تعالى على لسان موسى عليه السلام : {وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي }طه٢٧ ،٢٨ ، وقال تعالى : { فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ }التوبة١٢٢ . والفقه اصطلاحا معرفة أحكام الله فى أفعال المكلفين وهى مستقاة من الكتاب والسنة . وهو يعنى بدراسة العبادات والمعاملات والأخلاق فهو العلم بالأحكام الشرعية وعبادات ومعاملات ومناكحات وجنايات من أدلتها التفصيلية (فتحى يونس ومحمود احمد ومصطفى ابراهيم : ١٩٩٩ ، ٣٢١)

العبادات :

تطلق العبادة فى اللغة على معانى منها الخضوع لله تعالى وحده عن رضا وطواعية مع الطاعة، والاستسلام ، والانقياد لأمر الله والتأليه له أى التعظيم والتمجيد له بالأقوال والأفعال لعلائه وعظيم سلطانه (محمد عبد القادر ١٩٨٥ ، ١٢١) .

أما العبادات فى المفهوم الديني فلها معنيان ، الأول : وهو كل ما فيه من امتثال لأوامر الله تعالى وعرفان لفضله فالذكر عبادة ، والعمل فى الخير وللخير عبادة ، ومعاونة المحتاجين عبادة ، والصلاة والصوم والزكاة والحج عبادات ، قال تعالى : {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} الذاريات٥٦ (يوسف الحمادى : ١٩٨٧ ، ٢٣٧)

أما المعنى الخاص فيعنى بالفرائض الأربع : الصلاة والزكاة والصوم والحج ،فالإسلام الشامخ البنيان يرسو على خمسة أركان وضحها الحديث النبوى " بني الاسلام على خمس :(شهادة أن لا اله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت) أما الشهادة وهى الركن الأول فهى تمثل العقيدة ، أما الأركان الأربعة الباقية فتمثل أركان العبادات .(عابد الهاشمى : ١٩٨٥ ، ٣٤٦)

فالأحكام التى شرعها الله على لسان رسوله الكريم ثلاثة أنواع : (مصطفى رسلان وعبد الجليل حماد : ١٩٩٢ ، ١٧٧) .

- أحكام اعتقادية : وتعنى بالعقيدة الصحيحة وإثبات صفات الله وصفات رسله وموضع دراستها علم العقيدة .
- أحكام تعنى بالفضائل وما ينبغى أن يتحلى به الإنسان من كريم الخلق وموضع دراستها علم الأخلاق .
- أحكام عملية تتعلق بالأعمال التى تصدر من الإنسان سواء أعمال تقربه إلى خالقه (عبادات) أم أعمال يقوم بها إزاء بني جنسه (معاملات) وموضع دراستها علم الفقه .

وعلى ذلك فإن فقه العبادات يعنى العلم بالأحكام الشرعية للفرائض الإسلامية : الصلاة والزكاة والصوم والحج واستنباط أحكامها من أدلتها التفصيلية وبذلك يتاح قدر من الفهم وأحيانا الاختلاف وهذا ما أثمر العديد من الآراء الفقهية وأدى إلى ظهور المذاهب الفقهية .

أنواع العبادات:

للعبادات نوعان : الأول : عبادات ظاهرة يمكن ملاحظتها وآداء المتعبد لها كأعمال الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج ومساعدة المحتاج بالمال أو الجهد أو الوقت ، والجهاد فى سبيل الله ... إلخ. والآخر : العبادات القلبية وهى عبادات باطنة لا ظاهرة ومن عمل القلب لا عمل الجوارح، ويظهر أثرها في عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته. ومنها : التوكل على الله والثقة به ، الخوف منه ، والاستعانة به ، ومحبته وهى تظهر فى سلوك الإنسان وأعماله ، فسلوك الإنسان فرع لما قام فى نفسه، فإذا صلح ما فى النفس صلح الفعل و السلوك (محمد عبد القادر: ١٩٨٥ ، ١٢٣ - ١٢٨) .

وبذلك فالعبادات لاتكتمل إلا بتضمينها الجانبين الظاهر والباطن وفى هذا المجال يعرف مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢ ، ٤١٩) العبادة بأنها التقرب إلى الله بأقصى غايات الخضوع ، والتذلل له فيما شرعه لعباده من الأقوال والأعمال القلبية البدنية والمالية ، مع المحبة الصادقة لله فى كل عبادة وشعيرة .

أهمية تدريس فقه العبادات :

ترجع أهمية تدريس فقه العبادات إلى أمور منها: (حسين قورة :١٩٨١ ، ٤٧٩ – حسن شحاتة : ١٩٩٨ ، ١٧٣ – فتحى يونس ومحمود أحمد ومصطفى إبراهيم : ١٩٩٩ ، ٣٢٣)

- يقف بالمتعلم على التشريعات الدينية التي تنظم علاقات الإنسان بربه ، وعلاقته بغيره من المخلوقات مما يرضى الله لعباده ، ولا يحبهم أن ينحرفوا عنه .
- يساعد المتعلم على ممارسة الشعائر الدينية ممارسة سليمة يزينها الخشوع لله عز وجل ، وتقوده إلى التزام جانب الله فى السر والعلن وتفتح عليه باب التقوى ومكارم الأخلاق.
- تساعد المتعلم فى الإيمان الخالص بأن هذه الأحكام والقوانين التى شرعت من قبل العليم الخبير هى أفضل سبيل إلى تقوى الله من جهة ، وإلى تنظيم الناس وتدبير شئونهم وتحقيق السعادة لهم من جهة أخرى ولذا فهى أولى بالاتباع من أى تشريع آخر .
- تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحيحة عن العبادات وتصحيح المعارف الخاطئة لديهم .
- ربط المتعلم بالقرآن الكريم والسنة النبوية مع تدريبه على كيفية استنتاج الأحكام منهما .
- تنمية الشعور الديني بين أبناء الأمة الإسلامية الواحدة فالمساواة بين الغنى والفقير فى الصلاة والصوم والحج ، والوحدة التى تجمع شتاتهم حيث يتوجهون إلى الكعبة مصلين أو عرفات حاجين . كل ذلك يشعر المسلم بأنه أخو المسلم يحبه ويؤازره .

- تنمية الاتجاهات الدينية المقبولة نحو الشرائع والأحكام الفقهية بحيث تخلق لدى التلاميذ حب هذه التشريعات والميل إلى ممارستها ، لتصبح الممارسة جزءاً من كيانهم النفسي .
- تنمية مكارم الأخلاق لدى المتعلمين مثل : المراقبة والخوف من الله ، الصبر ، الورع ، العطف والرحمة ، الزهد فى الدنيا ، مدارسة العلم ، صلة الرحم ، الذكر وقراءة القرآن ، النظام ، فكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.
- تربية الضمير ، وإحياء القلب ، وإيقاظ الشعور بمراقبة الله عز وجل ، ذلك لأن المسلم في حالة عبادته ينسلخ من دنياه ، ويقف ضد كل رغبة تنحرف به عن مركزه حتى يصل الإنسان إلى درجة الإحسان التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم :" الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " .(رشدي طعيمة ومحمد مناع : ٢٠٠١ ، ٢١٣)

أهداف تدريس الفقه :

يحقق تدريس الفقه عديداً من الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وهي : (حسين الذهب : ٢٠٠٩ ، ١٢٠٩- ١٢١١)

١- الأهداف المعرفية وتشمل :

- تزويد المتعلمين بالمعرفة الفقهية الضرورية التي تمكنهم من أداء عباداتهم ومعاملاتهم على وجهها الشرعي المقبول .
- التعرف على أهم قضايا علم أصول الفقه .
- التعرف على مقاصد التشريع الإسلامي .
- التعرف على أشهر كتب الفقه الإسلامي ومناهج الفقهاء ومذاهبهم .

٢ – الأهداف الوجدانية :

– تمثل القيم والاتجاهات المتضمنة في الأحكام الشرعية : تعميق الإيمان ، الدفاع عن أحكام الإسلام ، تقدير جهود العلماء والفقهاء .

٣- الأهداف النفسحركية :

–إتقان آداء العبادات والمعاملات وإقامتها على وجهها الشرعي المقبول .

– إتقان تلاوة آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .

– تنمية مهارات الطلاب العقلية وبخاصة تلك المتعلقة بالاستنباط والاستنتاج والتعليل .

– تنمية قدرات المتعلمين على استخدام تقنيات التعليم المرتبطة بالفقه الإسلامي .

خرائط المفاهيم الدينية:

تعد خرائط المفاهيم أحد ثمار نظرية أوزبل فى التعليم ، وقد اعتبرتروشيم Trochim (١٩٨٩) أن خرائط المفاهيم تميل إلى أن تكون فناً لا علماً برغم اعتمادها على بعض الأسس والقواعد المنطقية في عملية بنائها والإفادة منها. والتي منها الدرجة العالية من الصدق والثبات والتي تجعلها قابلة للتطبيق في أكثر من موقف تعليمي.

وقد قامت نظرية أوزبل على عناصر ستة ، وكان المفهوم الأساسي في هذه النظرية هو التعلم ذو المعنى الذي يضاد التعلم الاستظهارى ، فالأفراد لكى يتعلموا تعلما ذا معنى يجب أن يختاروا أن يربطوا المعرفة الجديدة بالمفاهيم والمقترحات ذات الصلة والتى يعرفونها بالفعل . وعلى العكس قد تكتسب المعرفة فى التعلم الصم عن طريق الحفظ اللفظى ببساطة وتدمج بشكل تعسفى فى البنية المعرفية للشخص دون أن تتفاعل مع ما هو موجود بالفعل لديه (نوفاك و جوين : ١٩٩٥ ، ٩)

والمادة التعليمية لكي تكون ذات معنى ينبغي أن تكون مألوفة لدى المتعلم ومعنى الألفة هنا أن يوجد ما يشبهها في بنائه المعرفي وعلى العكس فإنه يصعب تعلم فكرة أو مصطلح أو حتى كلمة لا يوجد لها ما يكافئها من بنية المتعلم المعرفية ومن ثم تصبح لا معنى لها بالنسبة للمتعلم فيضطر إلى حفظها عن ظهر قلب مما يسهل نسيانها (العجيلي سركز وناجي خليل : ١٩٩٣ ،٨٦).

ويرى نوفاك وكناس Novak&Canas (2008) أن التعلم ذي المعنى يتطلب ثلاثة شروط :

- مادة متعلمة واضحة المفاهيم ، وتقدم بلغة واضحة ويمكن الإفادة بخرائط المفاهيم لتوضيح المفاهيم العامة وتقديمها بتتابع .
- امتلاك المتعلم لمعارف سابقة مرتبطة بالمادة المقدمة .
- يذكر المعلم المفاهيم السابقة التي تساعده في الوصول للمعنى الجديد .

ويمتاز التعلم ذو المعنى عن التعلم الآلي بمميزات هي(بثينة عمارة : ١٩٨١ ، ٤١):

- التعلم ذو المعنى يحتفظ به المخ لمدد طويلة في أغلب الأحيان.
- التعلم ذو المعنى يزيد من كفاءة الفرد في تعلم المزيد من المعلومات الجديدة المرتبطة بالمفاهيم التي تكون البنية المعرفية للفرد لأن هذه المفاهيم تكون ذات تشعبات كثيرة وذات أبعاد مختلفة ولها ارتباطات وثيقة بغيرها من المعلومات.

- إذا حدث نسيان للتعلم ذي المعنى فإن المفاهيم الأساسية تفقد بعض عناصرها الفرعية لكن تظل هذه المفاهيم محتفظة بالمعاني الجديدة التي اكتسبتها، وبذلك تستمر في أداء دورها المهم في تسهيل دخول معلومات جديدة ضمن البنية المعرفية للفرد.
- أثبتت الدراسات الميدانية أن التعلم الآلي يعوق تعلم أية معلومات جديدة حتى ولو كانت متماثلة مع المعلومات التي تعلمناها آليا. وفي حالة نسيان التعلم الآلي لا يتبقي أية معلومات جديدة مماثلة وبذلك فهو لا يساعد في إعادة تعلم أية معلومات جديدة إلا إذا كانت هي نفسها المعلومات السابقة ، أما في حالة التعلم ذي المعنى فإن ما يتبقى في البنية المعرفية يساعد في إعادة تعلم أية معلومات جديدة مشابهة أو مماثلة للمعلومات السابق تعلمها.

ولكن ليس معنى هذا أن التعلم الآلي أو بالاستظهار تعلما فاشلا أو جهداً ضائعاً من قبل المعلمين والمتعلمين على الاطلاق، بل إن هناك بعض الأشياء يتم تعلمها بالاستظهار وتظل مكوناً رئيسياً في بنية الفرد المعرفية، وخاصة في المراحل الأولى من التعلم.

وقد قدم أوزبل أربع فئات للتعلم ذي المعنى مرتبة ترتيباً هرمياً من القاعدة إلى القمة وهي: (العجيلي سركز وناجي خليل : ١٩٩٣ ، ٨٨)

١- التعلم التمثيلي أو التسمية: ويهتم هذا النوع من التعلم بالربط بين الأشياء ومسمياتها فتصبح الكلمات التي يسمعها المتعلم ذات معنى حينما تتكون صورة سمعية بصرية للأشياء التي تعبر عنها الكلمات كرموز.

٢- تعلم المفاهيم: ويتم هذا النوع من التعلم في مرحلتين، الأولى هي تكون المفهوم بمعنى تجريد الملامح الأساسية المشتركة لمجموعة من الأشياء، ثم تأتي المرحلة الثانية التي يسمع فيها المتعلم اللفظ المعبر عن المفهوم كنوع من التعلم التمثيلي السابق.

وعلى ذلك فالمفهوم يقصد به فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة، وهذه المثيرات قد تكون أشياء أو أحداث أو أشخاص أو غيرها، وتدل على المفهوم باسم معين. (فؤاد أبوحطب وآمال صادق : ١٩٨٤ ، ٣٧١)

٣- تعلم القضايا: فالقضية كما يراها أوزبل هي في جوهرها جملة مفيدة تشمل التعميم؛ ولذا فمهمة التعلم أن يفهم التلميذ معنى الفكرة التي تعبر عنها هذه الجملة.

٤- التعلم الاكتشافي: وهو عكس التعلم الاستقبالي، فهو يتطلب من المتعلم نشاطا عقلياً يتمثل في إعادة تنظيم مادة التعلم و ترتيبها وتحويلها قبل دمجها النهائي في بنيته المعرفية .

أما بالنسبة لأنماط تعليم المحتوى فقد قدم أوزبل أيضاً أربعة أنماط تابعة لبعدين أساسيين هما: البعد الأول: حسب طرائق المعلم في تقديم المعلومات وهو نوعان، تعلم استقبالي، وتعلم اكتشافي.

البعد الثاني: حسب طرائق المتعلم في استقبال المعلومات ومعالجتها وهو نوعان أيضاً هما التعلم الصم (الاستظهاري)، والتعلم ذي المعنى.

وبذلك تنتج أربعة أنماط هي:(محمد الحيلة : ٢٠٠٢ ، ١٣٤)

- التعلم الاستقبالي ذو المعنى : وهو عملية تنظيم المعلومات بشكل منطقي ، وتقديمها للمتعلم بصورتها ، فيقوم بربطها ، ودمجها في بنيته المعرفية .
- التعلم الاكتشافي ذو المعنى : وهو قيام المتعلم باكتشاف المعلومات موضوع التعلم جزئياً أو كلياً- ثم يقوم بربطها ، ودمجها في بنيته المعرفية .
- التعلم الاستقبالي الآلي : حيث تقدم المعلومات بصيغها النهائية ، وبأي أسلوب ، فيقوم بحفظها عن ظهر قلب دون ربطها ، أو دمجها في بنيته المعرفية .
- التعلم الاكتشافي الآلي : حيث يقوم المتعلم باكتشاف معلومات جزئياً ، ومن ثم حفظها عن ظهر قلب دون ربطها ، أو دمجها في بنيته المعرفية .

متغيرات التعلم في النظرية:

تحددت متغيرات التعلم القائم على المعنى بمجموعتين أساسيتين هما (أنور الشرقاوي :١٩٨٧ ، ١٧٩ - ١٨٢):

١- متغيرات البناء المعرفي. ٢- المتغيرات الاجتماعية المؤثرة.

فبالنسبة للبناء المعرفي فهناك متغيرات تؤثر فيه وهي التمييز والثبات والوضوح. والتمييز متغير مهم فكلما استطاعت المفاهيم والمكونات التي تنشأ من المعلومات والأفكار الجديدة أن تتميز عن تلك المفاهيم والمكونات الموجودة أصلاً في البناء المعرفي، أصبح لها فاعلية أكبر في التذكر. حيث تكون المفاهيم الجديدة المتميزة والواضحة عند تلك المتعلمة أساساً على استعداد للارتباط بالبناء بالمعرفي وتنشأ بشكل ثانوي، وتبقى كذلك على أنها مكونات متميزة.

أما الثبات والوضوح للمفاهيم فالمفاهيم والمكونات غير الثابتة والغامضة تكون غير مقبولة من البناء المعرفي. أما المتغيرات الاجتماعية المؤثرة فقد أكد أوزبل على أكثر من متغير منها: الممارسة والدافعية بمكوناتها: - الحافز المعرفي - إعلاء الأنا - الحاجة إلى الانتماء.أما الممارسة فهي تتضمن تكرار المادة المتعلمة، وأهميتها تأتي في أنها تعمل على زيادة ثبات ووضوح المادة المراد تعلمها. فتعلم موضوع دراسي معين يتطلب مراجعته مرة أو اثنين أو ثلاث مما يؤكد على دور الممارسة في تحقيق التعلم.

أما مكونات الدافعية: الحافز المعرفي فهو يرتبط بالحالة التي يكون عليها الفرد مثل الحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى الفهم، والحاجة إلى حل مشكلة. فالحافز المعرفي ينشأ من عملية التفاعل المتبادلة بين الفرد والعمل. فيكون الفرد مدركاً لمتطلبات هذا العمل ويحاول السيطرة بشكل جزئي أو كلي على العمل المطلوب تعلمه، وحينئذ تبدأ شدة الحافز في التناقص.

أما إعلاء الأنا فهو يتعلق بالتحصيل ونظرة الفرد إلى نفسه، والصورة التي يكونها هو عن نفسه، ونظرة الآخرين له والصورة التي يكونها هو عن نفسه نتيجة هذه النظرة إليه، فقد يثابر الفرد على العمل بدافع تأمين الشعور بالمكانة الاجتماعية وتأكيد الذات.

أما الحاجة إلى الانتماء فهي حاجة الفرد للانتماء والانتساب إلى جماعة معينة، وهو يتضمن سيطرة الفرد على الأعمال المطلوب تعلمها في المواقف التعليمية حتى يضمن موافقة الآباء والمعلمين الذين يؤدون دوراً مهماً في تحقيق مكانته الاجتماعية وكذلك تكوين صورة الذات لديه ، ولذلك فهي لا تنفصل عن تأكيد الأنا أو مكون إعلاء الأنا الذي ينظر إليه البعض على أنه أقوى المكونات تأثيراً في سلوك الفرد خلال سنوات الدراسة.

ونظراً لاهتمام أوزبل بالبنية المعرفية للمتعلم واهتمامه بعامل الفهم وافتراضه للشكل الهرمي المكون للبنية المعرفية للمتعلم، ولتسهيل هذه العملية يقتضي تصنيف المفاهيم الأقل تجريداً بواسطة المفاهيم الأكثر تجريداً في خرائط مفاهيمية .

وقد استخدمت خرائط المفاهيم فى المجال التربوى كاستراتيجية تعليمية من قبل نوفاك وجوين Novak, Gowin منذ أوائل الستينات ويعرفها نوفاك بأنها تمثيلات ثنائية الأبعاد للعلاقات بين المفاهيم ويتم التعبير عنها كمنظمات هرمية متسلسلة الأسماء المفاهيم والكلمات التى تربط بينها .

وتعرفها عفت الطناوى (٢٠٠٢ ، ٢٩٧) بأنها عبارة عن بنية هرمية ومتسلسلة ، توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة ، والمفاهيم الأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة ويتم ذلك فى صورة تفريعة تشير إلى مستوى التمايز بين المفاهيم ،أى مدى ارتباط المفاهيم الأكثر تحديداً بالمفاهيم الأكثر عمومية. وتمثل العلاقات بين المفاهيم عن طريق كلمات أو عبارات وصل تكتب على الخطوط التى تربط بين أي مفهومين .

وقد عرفت دراسة هسيو و هسيه Hsu & Hsieh (2005) خرائط المفاهيم بأنها شبكة رسومية متدرجة تتكون من عقد ووصلات وهي على درجة كبيرة من الأهمية في تعليم الطلاب التفكير ومهارات الحكم وهي استراتيجية تعليمية تتطلب من المتعلمين تحديد وعرض وتوصيل المفاهيم عن

طريق تنظيمها وتحليلها. كما يمكن استخدام خرائط المفاهيم في تعليم التفكير المفاهيمي الذي يعمل على زيادة كفاءة التفكير النقدي.

وتتعدد المفاهيم التى يتم تضمينها فى هذه الخرائط وفقا لمجال العلم الذى تنتمى إليه المفاهيم فهناك المفاهيم العلميّة والمفاهيم الرياضية والمفاهيم الجغرافية والمفاهيم اللغوية والمفاهيم الدينية. ويهمنا فى هذا البحث تناول المفاهيم الدينية وخرائط المفاهيم الدينية التى تم استخدامها فى تدريس فقه العبادات .

يعرف المفهوم عامة بأنه تعبير موجز لمجموعة من الخصائص من الحقائق أو الأفكار المتقاربة التى يمكن تجزئتها إلى أجزاء لا متناهية أو جمع أجزائها المتفرقة فى لفظ أو تعبير عام وشامل (شاهر أبو شريخ : ٢٠٠٨ ، ٢٣٦) .

يشير أحمد شلبي (١٩٩٧: ٢٣٣) إلى أن المفهوم ليس مجرد الكلمة أو المصطلح وإنما هو مضمون هذه الكلمة ودلالة هذا المصطلح فى ذهن المتعلم. ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم. وتعرف أفنان دروزة (٢٠٠٠ :٨٧) المفاهيم بأنها مجموعة الفئات التي تندرج في إطارها عناصر متشابهة وذات خصائص مشتركة بحيث تمكن الطالب من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه .

أما المفهوم الديني : فهو تصور عقلى مجرد لأحداث أوأشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين ، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد ، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة ، ويعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة دينية . (يحى يونس ، محمود أحمد ، مصطفى إبراهيم ١٩٩٩ ، ١٥٣)

وعلى ذلك يمكن تعريف خرائط المفاهيم الدينية بأنها رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد توضح العلاقات بين المفاهيم الدينية ، وتنظم بطريقة هرمية متسلسلة من المفاهيم الدينية العامة عند قمة الخريطة الدينية والأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة .

بناء خريطة المفاهيم :

يسير بناء خريطة المفاهيم وفقاً للخطوات الآتية : (عبدالسلام عبدالسلام : ٢٠٠١ ، ١٣٢)

- اختيار الموضوع المطلوب إعداد خريطة له؛ وحدة دراسية أو جزء منها .
- إعداد قائمة بالمفاهيم المرتبطة بالموضوع وترتيبها تنازلياً وفقاً لشمولها وتجريدها .
- تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقة بينها .

- وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة .
- ترتيب المفاهيم من الأكثر شمولية إلى الفرعية الأكثر تحديداً ، وتجميعها وفقاً لمستويات التجريد والترابط بينها .
- توصيل المفاهيم المترابطة ببعضها مع إعطاء اسم لكل وصلة (رابطة).

مكونات خريطة المفاهيم الدينية :

تتكون خريطة المفاهيم الدينية من عدة عناصر هى :

١- المفهوم الديني ،وهو التصور العقلى الناتج عن صفات مشتركة لظاهرة أو تصورات ذهنية يكونها الفرد للأشياء وتوضع فى شكل بيضوى أو دائرة أو مربع مثل : الصلاة – الغسل – الحج – الطواف .

٢- كلمات ربط وهى الكلمات التى تستخدم للربط بين مفهومين أو أكثر مثل : يتكون من ، ينقسم إلى ، هو .

٣- وصلة عرضية عبارة عن صلة بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمى وتمثل فى صورة خط عرضي يضم المفاهيم التى فى مستوى واحد .

٤- أمثلة وهى الأحداث أو الأفعال المحدد التى تعبر عن أمثلة للمفاهيم . وهى فى الغالب لاتحاط بشكل بيضوى ،أو دائرى أو مربع .

أهمية تعلم المفاهيم الدينية :

يعد تعلم المفاهيم الدينية من الأمور المهمة لأسباب هى :

١. أن المفاهيم الدينية تتميز بالثبات مقارنة بغيرها من المفاهيم فهى ليست عرضة للتغيير وبخاصة فى مجال العبادات لأنها تعتمد على حقائق ثابتة مستمدة من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، حفظه الله من أى تحريف أو تغيير و ذكر الله تعالى فى كتابه {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }الحجر٩ . والسنة النبوية التى بذل جامعوها الجهد الجهيد وتحروا الدقة الشديدة فى جمعها .

٢. أن المفاهيم الدينية وبخاصة الرئيسة تشتمل على عدد كبير من المفاهيم الفرعية ،و لذا فإن تعلمها يؤدى إلى انتقال أثر التعلم بما يوفر الوقت والجهد فى العملية التعليمية فصلاة التطوع مثلا تشتمل التراويح ، الضحى ، الفجر ، الاستخارة ... إلخ . تتشابه فى أمور عدة .

العوامل التى تساعد على تنمية المفاهيم الدينية :

إن عملية تنمية المفاهيم الدينية تعتبر من الأهداف المهمة لأى عملية تعليمية وهناك عدة عوامل تسهم بدور كبير فى تنميتها منها :

١- **النضج** : فالنضج والتقدم فى العمر الزمني له دور كبير فى تعلم المفاهيم الدينية ، فالمفاهيم الدينية لأنها فى الغالب ذات طبيعة مجردة فهى تحتاج إلى مستويات عقلية عليا تمكن من الفهم والاستيعاب لهذه المفاهيم .

٢- **الخبرات السابقة** : تلعب الخبرات السابقة للمتعلم دوراً كبيراً فى تنمية المفاهيم الدينية فالمفاهيم كثيرة ومتتابعة المستويات ولذلك لا يمكن إتقان مستوى من المفاهيم إلا إذا سبق إتقان المستوى السابق له . فلكى يعرف المتعلم مفهوم الصلاة عليه أن يعرف مفاهيم القيام والركوع والسجود وتلاوة القرآن . وهكذا فإن المفاهيم والخبرات السابقة أو كما يسميها " أوزبل " المنظمات المسبقة تلعب دوراً فى تعلم المفاهيم الأعلى .ولذلك فالمعلم فى حاجة إلى تحليل خبرات المتعلم فى الموضوعات ذات الطابع المفاهيمي.

٣- **محاولة حل المشكلة** : بأن يوضع المتعلم فى مشكلة افتراضية مثل عندك ١٠٠ جم من الذهب فما مقدار زكاته ؟ أو أثناء صلاتك للمغرب نسيت وصليت أربع ركعات فكيف تتصرف ؟ فوضع المتعلم فى مشكلات كهذه تجعل استعداده لتعلم المفهوم الديني أسرع فيدرك المتعلم نصاب زكاة الذهب ، والغرض من استعماله ، ويعرف سجود السهو .... وهكذا.

٤- **وسائل الإعلام** : تعد وسائل الإعلام من العوامل المهمة فى تنمية المفاهيم الدينية ولا سيما فى الآونة الأخيرة وتعدد القنوات الفضائية الدينية التي كثيراً ما تعرض لمفاهيم دينية ، وفي هذا كله تنمية للمفاهيم الدينية لدى المتعلمين .

٥- **التكرار** : لا يتم تعلم المفاهيم الدينية من المرة الأولى ، ولذا فالمتعلم يحتاج إلى تكرار تعرضه للمفهوم بما يساعد على استيعابه وتثبيته فى ذهنه فتكرار مفهوم فرض أو سنة مثلاً تساعد المتعلم على فهمهما والتفرقة بينهما .

٦- **إيجابية المتعلم** : فتفاعل المتعلم و إيجابيته فى الموقف التعليمي المتضمن مفاهيم دينية يساعد على تنمية المفاهيم لديه ، والإيجابية تتحقق بالمناقشات والأداءات فقد تكشف مناقشة المتعلم خلطه لبعض المفاهيم وعدم استيعابه أو فهمه المغلوط لبعض المفاهيم بما يساعد في تصويبها ، كما أن الأداء يؤدي إلى إلى ثبوت المفهوم فمثلا أداء المتعلم للصلاة يكسبه مفهوم الركوع والسجود بسهولة ، وعلى ثبوت هذه المفاهيم بخلاف ما إذا كان المتعلم سلبياً .

٧- البدء بالمفاهيم الرئيسية :

من الأمور المهمة التى تساعد فى تنمية المفاهيم الدينية اختيار المفاهيم الرئيسة والبدء بها ، لأنها – فى الغالب – أكثر شيوعاً وقرباً من حياة المتعلمين ومنها يتم التدرج لمفاهيم قد تكون أصعب أو أقل تداولاً ، فمثلا فى موضوع الزكاة يتم البدء بزكاة الذهب لأنها الأساس الذى يتماشى عليه زكاة المال . ومن المفاهيم الرئيسية فى العبادات الصلاة – الوضوء – الغسل .... إلخ.

استخدامات خرائط المفاهيم :

تتعدد مناحي استخدامات خرائط المفاهيم ، فهي تستخدم في المجالات الآتية : (حسن شحاته : ٢٠٠٨ ، ١١٧- ١٢١) – (عبدالسلام عبدالسلام : ٢٠٠١ ، ١٣٢)

١- خرائط المفاهيم كاستراتيجيات للتدريس : فتشتمل على أمثلة تعليمية تستخدم في إبراز الأفكار والمفاهيم التي يتم تعلمها حتى لايتشتت الانتباه إلى الجزئيات.

٢- خرائط المفاهيم كأداة لاكتشاف التغير المفاهيمي في البنية المعرفية للمتعلم وهذا الأمر يتطلب :

- الاهتمام باستخراج المفهوم الرئيسي كعنوان للخريطة .
- مساعدة التلاميذ للبحث في البنية المعرفية لاستخراج المفاهيم .
- توجيههم لبناء الروابط بين المفاهيم المقدمة لهم وتلك التي يعرفونها ومساعدتهم في اختيار الكلمات الواصلة .
- مساعدتهم للتمييز بين الأشياء والأحداث وبين المفاهيم الأكثر عمومية والأقل عمومية وبذلك تساعدهم لادراك وتعديل مافي البنية المعرفية من مفاهيم خاطئة .

٣- خرائط المفاهيم كأداة لتصميم المادة التعليمية حيث يتم تعديل ترتيب أو إضافة مفاهيم أخرى أكثرارتباطا بالمفاهيم الرئيسة التي يضمها الدرس.

٤- خرائط المفاهيم لتنظيم المنهج ولبيان مسار التعلم فتستخدم لتحسين تنظيم مفاهيم المنهج من المفاهيم العامة إلى الأقل عمومية ليتضح الترتيب المنطقي . وفي دراسة قام بها كل من أكينسانيا و ويليامز Akinsanya & Williams (2004) لاستخدام خرائط المفاهيم لتحقيق التعلم ذي المعنى اوضحت أن تعقد مواقف التعليم والتعلم واستراتيجيات التقويم لا تزال واحدة من المشكلات أمام المسئولين عن تطوير المنهج كما أكدت على أهمية استخدام خرائط المفاهيم في التغلب على هذه الصعوبات حيث يمكن دمج الخبرات السابقة للمتعلم مع المحتوى الرئيسي للمنهج وإتاحة الفرصة للمتعلم لكسب معارف أكثر تنوعا واتساعا حول عدد من المفاهيم خلال فترة قصيرة.

٥- خرائط المفاهيم كوسيلة للاتصال بين الطلاب بعضهم البعض ، وأن يتعلموا كيف يتعلمون، وأن يروا التعلم أكثر معنى وأن يزداد فهمهم للمفاهيم .وأن يبقى التعلم مدة طويلة في عقولهم ووسيلة لتداول المعنى بين التلاميذ باستخدام اللغة والرسوم والإرشادات ووسيلة فعالة للاتصال الاجتماعي حين يتفاعلون أثناء مناقشتهم عند بناء الخرائط .

٦- خرائط المفاهيم لإعداد المعلم تربوياً ، حيث إن استراتيجيات ماوراء المعرفة تنمي لدى المعلم والمتعلم التعلم القائم على المعنى وتساعده على أن يتعلم كيف يتعلم باعتبار أن خرائط المفاهيم تنظم الإطار المعرفي داخل البنية المعرفية للمعلمين وزيادة فهم المفاهيم والعلاقات بينها ، والإفادة من الخرائط التي يبنيها التلاميذ كتغذية راجعة له ومرآة لفهم المتعلم للمحتوى .

٧- خرائط المفاهيم كمنظم للفهم لدى التلاميذ وفهم المعاني المتضمنة في المحتوى وإعطاء صورة كمنظم لما يشمله المحتوى من مضمون ومفاهيم حيث يتم بناء خرائط مفاهيم على مستويات متنوعة للمقرر الدراسي والوحدات الدراسية والموضوعات التي تدرس ، فالاستخدام الهرمي للمفاهيم يجعلها واضحة وذات معنى داخل الإطار لمراجعتها وسهولة استدعائها وسهولة كتابتها في إيجاز .

٨- خرائط المفاهيم أداة لتحليل الكتب المدرسية لتقويم ومقارنة مفهوم أو موضوع في هذه الكتب ، والوصول إلى المعنى المنتظم في النص والكتاب من خلال بناء خريطة للمفاهيم الرئيسة أو تتعلق بجزء من المقرر لتدعيم وتعزيز التعلم والتعرف على الأخطاء من خلال التقويم .

٩- خرائط المفاهيم أداة لتقويم المعرفة السابقة للتلاميذ، وما يستطيعون فهمه من المحتوى ويتم ذلك بمقارنة خريطة التلميذ بأخرى محكية ، أو تقدير خرائط الطلاب .

١٠- يرى نوفاك وكناس Novak&Canas (2008) أن خرائط المفاهيم تستخدم في عملية التقويم ويرى أنه سيزداد التركيز على استخدامها في التقويم إلى جانب التعليم ، فهذا مما يجعل استخدامها والإفادة منها بشكل أفضل .

أهمية استخدام خرائط المفاهيم الدينية فى التدريس :

يذكر حسن شحاته أن خرائط المفاهيم تتميز بأنها : (حسن شحاته : ٢٠٠٨ ، ١١٦)

- تربط المحتوى الدراسي المراد تعلمه بعملية التعلم تبعاً لطبيعة المحتوى .
- تتفق مع النظرية البنائية في أن المتعلمين يبنون تعلمهم بأنفسهم .
- تتفق مع علماء النفس المعرفيين في أن المعرفة السابقة للمتعلم تعد شرطاً أساسياً لبناء المعرفة الجديدة . ففي دراسة قام بها كلاين وبروستر وفيل Cline & Brewster& Fell (2009) أوضحت أن خرائط المفاهيم أداة تعلم فعالة تساعد الطلاب على إحداث التكامل بين المفاهيم

الجديدة والمعارف القائمة لديهم.كما أن هناك دراسة Amadieua, Marinéa , Tricot (٢٠٠٩) التي أشارت أن استخدام خرائط المفاهيم مع الخبرات السابقة حتى ولو قليلة فهي تساعد على فهم أكثر .

- تنمي تحصيل التلاميذ للعلاقات القائمة بين المفاهيم المختلفة .
- تستخدم كأدوات تقييم لتحديد مدى فهم التلاميذ للمفاهيم وتكوين اتجاهات نحو المادة الدراسية.

فقد أشارت دراسة كلاين وبروستر وفيل Cline & Brewster& Fell (2009) على أنها أداة مفيدة في تقويم تعلم الطلاب والتأكد من مدى حدوث هذا التعلم مكتملا أو غير مكتمل وقد تمكن الباحثون من إعداد خرائط الكترونية للمفاهيم تستخدم عبر شبكة المعلومات على المستوى الجامعي والتي تعد واحدة من التسهيلات المتاحة للطلاب لإعداد خرائط المفاهيم في مجالات التخصص المختلفة واستخدام نظم التقويم القائم على الأدوار لتقييم مستوى التعلم مقابل خرائط المفاهيم التقليدية التي يعدها المعلم.

وفي دراسة قام بها باير باش Beyerbach (2002) لإعداد مرشد تعليمي مساعد لإعداد خرائط المفاهيم لمساعدة المعلم على تحديد مستوى الطلاب والنمو في تصوراتهم.

- تعد أداة لإعداد المعلمين وتدريبهم لتحسين قدراتهم التدريسية وزيادة معرفتهم بالمضامين المختلفة لمادة تخصصهم .
- توضح العلاقات بين المفاهيم، الأمر الذي يؤدي إلى تنظيم البنية المعرفية لدى المتعلمين، حيث يدرك المتعلم العلاقات القائمة بين المفاهيم وترتيبها بصورة هرمية تبدأ بالمفاهيم الأكثر تجريداً وشمولية ثم الأقل شمولاً -وفي دراسة قام بها فريق بحثي بقسم لغات البرمجة لجامعة بودابست Budapest (2009) بغرض إعداد نماذج لخرائط المفاهيم . أوضحت أن استخدام خرائط المفاهيم يساعد على توضيح المفاهيم ودراسة العلاقات القائمة بينها .
- تجسد هدفاً تربوياً حديثاً هو التربية من خلال العمل حيث إن المتعلم يمارس بناء وتصميم خرائط المفاهيم ، فهو يعمل وينظم ويرتب وينسق ويوصل ويعيد ذلك مرة بعد أخرى ويتفحص مواقع المفاهيم على الخريطة .
- تحث مخططي المناهج الدراسية إلى أهمية صياغة المحتويات الدراسية ، وترتيبها في ضوء استرتيجيات خرائط المفاهيم، كما يزود المعلمين بطريقة تدريس جديدة هي استراتيجيات خرائط التدريس من أجل توظيفها في التعليم والتعلم وتحقيق اتجاهات موجبة نحو المواد الدراسية .

يحقق استخدام خرائط المفاهيم عامة وخرائط المفاهيم الدينية خاصة فى التدريس عدة أمور منها:

- تيسير تعلم بعض المفاهيم وسرعة استرجاعها .
- سرعة نقل المفاهيم الى المتعلمين بصورة صحيحة .
- إدراك العلاقات بين المفاهيم المختلفة .
- الفصل بين المعلومات المهمة والمعلومات الهامشية فى المنهج .
- الربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة لدى المتعلم .

وهذا الربط يؤدى إلى تماسك المعرفة فى عقل المتعلم ، وهذا التماسك والدمج للمعارف يحقق عدة فوائد منها (محمود الشباطات ٢٠٠٧ ، ٢٨٢):

- إتاحة المجال أمام المتعلم لتخزين ما يكتسبه من معرفة بصورة منظمة فى الذاكرة طويلة المدى .
- يصبح المتعلم اكثر قدرة على فحص المعرفة الجديدة فى ضوء معرفته السابقة والتى تم تخزينها اصلاً على صورة بناء محكم .
- يسلم المتعلم من النظرة الجزئية للمعرفة ، ويصبح صاحب رؤية متكاملة .
- يدفع المتعلم لاكتساب المزيد من المعرفة تحقيقاً للتربية المستديمة التى تبدأ مع المسلم من المهد الى اللحد .
- يوفر المتعلم الكثير من الوقت والجهد الذى كان يمكن أن يبذل فى التعلم .
- تجنب المتعلم من الوقوع فى التضارب الذى كان يمكن أن يقع فيه لو أن البنية المعرفية غير متماسكة .
- تساعد المتعلم على تكوين ميوله واتجاهاته الإيجابية نتيجة وضوح الرؤية.
- تدفع المتعلم للعمل الإيجابي المثمر نتيجة ميوله واتجاهاته الإيجابية التى تكونت نتيجة وضوح الرؤية المعرفية .

الخصائص التى تربط بين خرائط المفاهيم الدينية وتدريس العبادات :

١- اليسر والبساطة والتدرج :

قال تعالى : {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً }الفرقان٣٢. فنزول القرآن الكريم منجما أعون على حفظه ، وأثبت في وعيه وقد أوصى الرسول (ص) أصحابه من القراء والحفاظ المعلمين بعدم إعطاء العلم للمتعلمين دفعة واحدة بل الانتقال والتدرج بهم من فريضة الى فريضة بعد التاكد من فهمهم لها وحفظهم لنصوصها والعمل بها . وذلك حتى لا يثقل العلم على فؤادهم ويكون الحفظ والتذكر أيسر.(أمينة حسن : ١٩٨٥ ، ١٩٨) .

ويدعو الرسول (ص) إلى تسهيل وتيسير العلم على المتعلمين والعبادات تتضمن عديد من الموضوعات وكل موضوع له عديد من المجالات كموضوع الطهارة يتضمن الاستنجاء – الختان – الوضوء – الغسل – التيمم بما يجعل دراسته بالطريقة التقليدية كثير ومعقد بينما إذا ما تم رصد الموضوع فى خريطة للمفاهيم الدينية تعتمد على التدرج فى عرض هذه المفاهيم من العام إلى الخاص تجعل دراسته أكثر يسراً .

٢- السلوكية:

يعد تعديل السلوك من أبرز الأهداف التى سعى إليها الإسلام ، فالتربية السليمة تعنى بالدرجة الأولى بتغيير السلوك الإنسانى أو تعديله أو توجيهه لأنه لا فائدة من التعليم لو اقتصر على مجرد الحصول على معلومات ومعارف جديدة ولما كان تغيير السلوك لايتم بصورة سليمة إلا إذا سبقته القاعدة المعرفية فهذه القاعدة تعتبر وسيلة لغاية وأداة لتحقيق هدف هو الممارسة الفعلية . (أمينة حسن : ١٩٨٥ ، ٢٠٢) والعبادات بصورة خاصة تختلف عن غيرها من الفروع الإسلامية فى أنها آداءات وممارسات تتطلب سلوكيات معينة . وبذلك فالعبادات تهتم بالجانب السلوكى الآدائى وخرائط المفاهيم لا تخلو من أمثلة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب السلوكى .

٣- الشمولية:

العبادات بمعناها العام تستوعب وتشمل كل مناحى الحياة فالعبادة فى الإسلام تشمل الحياة كلها وتشمل كيان الإنسان كله وهى اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال ، الباطنة والظاهرة (مصطفى إسماعيل : ٢٠٠٢ ، ٤٢٠) .فالعبادة لا تقتصر على اللحظات التى تشغلها مناسك العبادة و مناسك التعبد ما هي إلا مجرد مفاتيح للعبادة أو محطات يقف عندها السائرون فى الطريق يتزودون بالزاد (على مدكور ٢٠٠٢ ، ١٠٨) وخرائط المفاهيم تحقق الشمولية من خلال استيعاب جميع المفاهيم المتضمنة وذات الصلة بالعبادة موضوع الدراسة بما يحقق فهماً واضحاً وافياً لهذه

العبادة ولايكون الشمول بحشد المفاهيم جميعها بلا نظام ، إنما بنظام واضح تظهر معه العلاقات بين هذه المفاهيم بما يجعل تقديمها وفهمها بصورة شاملة وافية يسهل من تطبيقها في الحياة .

٤- القدوة الحسنة :

تعد القدوة عاملاً مهماً فى عملية التعليم قال تعالى : {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً }الأحزاب٢١ . وتدريس العبادات يعتمد بصورة كبيرة على طريقة القدوة سواء كانت مباشرة أو غيرمباشرة وخرائط المفاهيم بما تضمنه من دعم للجانب المعرفى بصورة واضحة للمعلم والمتعلم بما يجعل من التطبيق أمراً يسيراً ، وبما يخلق نماذج يمكن الاقتداء بها .

فقه العبادات والسلوك الديني :

يعرف السلوك عامة بأنه النشاط الكلي المركب الذي يقوم به الفرد والذي ينطوي على عمليات جزئية وحركات وآداءات تفصيلية (عبدالحميد منصور وزكريا الشربيني وإسماعيل الفقي : ٢٠٠٢ ،٢٨)

ويرى عبدالرحمن العيسوي (١٩٩٩ : ٢٧) أن السلوك يشمل جميع مناشط الكائن الحي الداخلية والخارجية ويقسم إلى سلوك فطري وسلوك مكتسب متعلم ، وهناك سلوك سوي وسلوك مرضي . وهناك السلوك المقبول اجتماعياً والسلوك المضاد لمبادئ المجتمع .

ويمكن تعريف السلوك الديني بأنه :

يمكن تعريف بأنه استجابات الأفراد فى المواقف الحياتية المختلفة استناداً على ما ورد فى القرآن الكريم والسنة النبوية. وتجدر هنا الإشارة إلى بعض المفاهيم القريبة من مفهوم السلوك الديني ألا وهي : الوعي الديني ، الشعور الديني ، التدين .

فالوعي الديني هو الادراك الحقيقي والمعرفة التامة بالإطار الفكري الإسلامي بما يشتمل عليه من تصورات وسلوكيات .

أما الشعور الديني فيعرفه مصطفى إبراهيم (٢٠٠٢ : ١٥١)بأنه عملية نمو متكاملة غايتها تحقيق التوافق النفسي للطفل ، نتيجة لتفاعل نزعاته الفطرية مع ما يكونه من تصورات وأفكار عن الله والملائكة والأنبياء والجنة والنار والبعث ...إلخ ، ومامن مفاهيم وفضائل وآداب تؤدي إلى تكوين شخصيته وبناء ضميره الخلقي والديني على أساس سليم .

أما التدين فيمثل الصورة الاجرائية عن الدين بما ييسر إمكانية فحصه وتقديره وهو بمفهومه الواسع يصف محتوى السلوك الديني . فتردد الفرد على دور العبادة أو آداء العبادات يعطي انطباعاً بأن ذلك الفرد متدين .

وبذلك يمكن القول بأن المفاهيم السابقة شديدة الصلة بمفهوم السلوك الديني، فالوعي الديني يمثل الجانب المعرفي بينما الشعور الديني يمثل الجانب الوجداني أما التدين فهو المظهر الخارجي الدال على السلوك الديني .

فبينما يرى عبدالحميد منصور وزميلاه (٢٠٠٢ : ٢٩) أن للسلوك ثلاثة جوانب هي :

الجانب الادراكي المعرفي : ويختص بادراك المظاهر والأحداث المختلفة التي تدور حول الفرد، والتي يحدث فيها تفاعل برموز ومعانٍ معينة ، وتشتمل العمليات العقلية كالادراك والتمييز والتفكير ...وغير ذلك من الجوانب المعرفية والعقلية في سلوك الإنسان .

الجانب الانفعالي الوجداني : ويمثل الحالة الانفعالية المصاحبة للسلوك، كالميل إلى موضوع معين والإقبال عليه، وفي هذا ما يمثل منشطات ومحركات للسلوك . وهذا الجانب أيضاً يتضمن الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح تجاه موضوع معين مما يؤثر في تثبيت أو تدعيم السلوك أو انطفاء الاستجابة الخاصة به .

الجانب الحركي الاجرائي : ويمثل الاستجابات الحركية التي تتم عندما يواجه الفرد مواقف معينة، كالتوقف عن المشي عند وجود حفرة كما أن هناك تنبيهات لفظية قد يعقبها استجابات حركية إجرائية.

في ضوء ذلك يمكن القول إن السلوك الديني يتكون من :

١- الجانب المعرفي والمتمثل في الوعي الديني .

٢- الجانب الانفعالي الوجداني : المتمثل في الشعور الديني .

٣- الجانب الحركي الإجرائي : والذي يتمثل في التدين .

خصائص السلوك الديني :

ترى الباحثة أن السلوك الديني يتسم بعدة سمات منها :

١- السوية : فهو يتفق مع الشريعة الاسلامية الغراء بعيداً كل البعد عن الانحراف والشذوذ .

٢- له مكونان : فالسلوك الديني يتكون من مكونين أولهما ظاهريمكن ملاحظته كآداء الصلاة أو الحج و مساعدة المحتاج ، وآخر باطني لايمكن ملاحظته وهو يمثل الجوانب الوجدانية

والعقائدية ولا يتم السلوك الديني إلا بهذين المكونين فكما قال الرسول (ص) "إنما الأعمال بالنيات " فالنية جزء من العمل ولكنه خفي ثم يأتي العمل الظاهر .

٣- إلهي المصدر : فالسلوك الديني مرجعه إلى القرآن الالهي المصدر ، وإلى السنة النبوية إلهية المصدر أيضاً إلهاماً أو وحياً ، ولذلك فالسلوك الديني في مجمله إلهي المصدر .

٤- الواقعية : الشيء الواقعي هوالذي يستريح إليه الإنسان لأنه يوافق الفطرة ، ومن ثم يجد الإنسان له قبولا عند نفسه (فتحي يونس وآخران : ١٩٩٩ ، ٨٧) . وبهذا المعنى فالسلوك الديني يستريح به وإليه الانسان ، فليست هناك راحة أكثر من التي يتمتع بها الصادق أو الأمين أو المتدين عامة.أو بمعنى آخر يمكن القول إن السلوك الديني يوسم بالواقعية على أنه يصف ما يأتي به الأفراد على أرض الواقع من أقوال أو أفعال .

٥- الشمولية : فالسلوك الديني يشمل كل مواقف الحياة وجميع تصرفات الإنسان ، فلايمكن اعتبار السلوك الديني مضاداً للسلوك الدنيوي ، فهو يشتمل كل المواقف الدينية التعبدية والدنيوية العامة.

٦- الموافقة للطبيعة الإنسانية : نظراً لانتماء السلوك الديني لأصول إلهية ، فهو يتناسب وطبيعة الإنسان وفطرته التي فطره الله عليها ، فكل صانع أدرى بصنعته وما يتوافق معها، ويصلح من شأنها فالله لايشرع إلا ماهو مناسب للبشر .

٧- مكتسب : السلوك الديني سلوك مكتسب ، فالدين لايورث في الجينات كما يزعم البعض ، فإن كان الانتساب للدين متوارث فلا يرث الأبناء الدين كعبادات وسلوك . فالسلوك الديني ليس فطرياً بل يكتسبه الفرد بالتقليد والمحاكاة والتربية وغيره من وسائل .

العوامل التي تؤثر في السلوك الديني :

ترى الباحثة أن السلوك الديني يتأثر بعدد من العوامل منها :

١. وضوح الهدف : فوجود هدف ما ووضوحه في ذهن الفرد يجعله يسعى إلى آداء سلوك ديني أو غيره .

٢. الدافعية : فالدوافع عامة تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد ، فإذا ما تغلبت دوافع الخير والدين جاء السلوك دينياً .

٣. توافر القدوة : فالقدوة عامل مهم من عوامل اكتساب السلوك عامة ، ومنها السلوك الديني فيسلك الأفراد السلوكيات المختلفة تقليداً لنموذج ما .وقد أشارت دراسة كابينوس وبلرينا Kapinus , Pellerina (٢٠٠٨) إلى أثر الممارسات الدينية الوالدية على اتجاهات البالغين

وتصوراتهم لبعض الموضوعات (الطلاق) فقد طبقت على عينة قوامها ٤٥٥ فرداً متزوجاً وأبنائهم وتوصلت إلى أن تدين الآباء يؤثر في توجهات الأبناء ، كما توصلت إلى أن تدين الأبناء يكون أقل ميلاً للتغيير عن تدين الآباء .

٤. وسائل التربية : تلعب الوسائل المسئولة عن التربية من أسرة أو مدرسة أو وسائل إعلام أو رفاق دوراً كبيراً في إكساب السلوك الديني للأفراد فهي إما تدعم سلوك ما أو تطفئه .

٥. الوعي الديني : وهو يمثل الجانب المعرفي ، ولابد لأي سلوك أن يبنى على معلومات ومعارف ، فكلما زاد الوعي الديني لدى الأفراد زاد السلوك الديني.

٦. الضبط الأسري : الأسرة كأحد المؤسسات التي تهتم بتربية الأبناء ، لابد أن تمتلك بعض وسائل الضبط لتتمكن من فرض سلوكياتها الدينية على الأبناء ، وأشارت دراسة سينها وكنانب وجيلسب Sinaha, Cnaanab & Gellesbb(2007) أن الأفراد الذين يقومون بسلوكيات خاطئة مثل التدخين أو شرب الكحوليات أو تناول المخدرات والهروب من التعليم غالباً ما يفتقدون وسائل الضبط الأسري.

العلاقة بين السلوك الديني وفقه العبادات :

يهتم فقه العبادات بأداء العبادات بطريقة صحيحة مع تنمية الأخلاق الفاضلة المرتبطة بها ، فكما يرى فوزي عفيفي (د- ت ، ١٤) أن العبادات سلوك فالصلاة سلوك ينهى عن الفحشاء . قال تعالى : { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ }العنكبوت٤٥، والزكاة سلوك للتطهير والتزكية قال تعالى : {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا } التوبة١٠٣ ، والصوم سلوك لممارسة التقوى وحفظ اللسان من اللغو والرفث قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }البقرة١٨٣. وقال صلى الله عليه وسلم :" ليس الصيام من الأكل والشرب وإنما الصيام من اللغو والرفث ، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم " ، والحج سلوك للنقاء والصفاء وللتعارف بلا جدال أو فسوق قال تعالى : {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ }البقرة١٩٧ .ولهذا فمن أدى هذه العبادات أصبح مستعداً لممارسة السلوك الفاضل .

وقد قامت دراسة كلاين وريتشارد ,Clinea & Richards (٢٠٠٧) بتحليل عاملي للمعتقدات والسلوك الديني لدى عينة من الشباب قوامها ١٥٤ فرداً من الجنسين ، وقد توصلت إلى أن بعض الآداءات (كالذهاب للكنيسة ــ وتكرار الصلاة ، وإنفاق المال) تؤثر في امتلاك الفرد قدراً من الانسانية أو السلوك الديني .

وبمعنى إسلامي أن العبادات من صلاة وزكاة يمكن أن تسهم بنصيب كبير في إكساب الأفـراد سلوكاً دينياً.ومن هنا تبرز العلاقة بين السلوك الديني وفقه العبادات فالسلوك الديني ترجمة وناتج عـن فقه العبادات .

الدراسة الميدانية :

استهدف البحث التعرف على أثر برنامج قائم على خرائط المفاهيم الدينية فى فقه العبـادات على تحصيل الطالبات المعلمات عينة البحث للعبادات وسلوكهن الديني .

ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد المواد التعليمية والأدوات التالية :

- برنامج فى فقه العبادات باستخدام خرائط المفاهيم الدينية .
- اختبار تحصيل فى فقه العبادات .
- مقياس السلوك الديني .

وسار بناء هذه المواد والأدوات كما يلى :

أولاً : بناء خرائط المفاهيم :

سار بناء خرائط المفاهيم الدينية وفقاً للخطوات التالية :

١- اختيار موضوع فقه العبادات واشتمل على الفرائض موضوعات الطهارة ، الصلاة ، الصيام ، الزكاة ، الحج والعمرة .

٢- تحليل محتوى الموضوعات بعض كتب الفقه وهي : كتاب الفقـه علـى المـذاهب الأربعـة لعبدالرحمن الحريري – فقه السنة للسيد سابق – فقه المرأة المسلمة لمحمد بن صالح العيثمين لاستنباط المفاهيم الرئيسة والفرعية في الموضوعات الفقهية المختارة .

٣- ترتيب المفاهيم ترتيباً هرمياً بحيث تكون المفاهيم الرئيسة في أعلى قمـة الهـرم والمفـاهيم الفرعية أدنى حتى نصل إلى قاعدة الهرم لتتضمن المفاهيم الأكثر تحديداً .

٤- أثمر تحليل المحتوى عن سبعة خرائط للمفاهيم الدينية مشتملة الموضوعات جميعها .

٥- تم عرض هذه الخرائط على بعض المتخصصين في الدراسات الإسلامية للإفادة بآرائهم حول شمولية الخرائط للمفاهيم الضرورية ، صحة الترتيب ومناسبته للعرض للطالبات المعلمـات عينة البحث .

٦- انتهت الخرائط إلى صورتها النهائية والمرفقة بالبحث (ملحق ١)

ثانياً : برنامج فقه العبادات باستخدام خرائط المفاهيم الدينية :

الهدف من البرنامج :

استهدف البرنامج تحسين تحصيل الطالبات المعلمات عينة البحث فى فقه العبادات .

محتوى البرنامج :

اشتمل البرنامج على (٦) ستة موضوعات تناولت الموضوعات الرئيسة للعبادات وهى :

١- الطهارة : الاستنجاء – الختان – الوضوء .
٢- الطهارة : الغسل – التيمم.
٣- الصلاة .
٤- الصيام .
٥- الزكاة .
٦- الحج والعمرة .

وقد قدمت الموضوعات بطريقة خرائط المفاهيم الدينية والتى تم استنتاجها من تحليل كتب الفقه .

وقد اشتمل كل موضوع على الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع ثم عرض خريطة المفاهيم الدينية ثم عرض محتوى الموضوع وأخيراً التقويم .

تحكيم البرنامج :

تم عرض البرنامج المقترح على بعض أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس وتخصص دراسات إسلامية بكلية الآداب وكلية الدراسات الإسلامية . وقد انتهى البرنامج إلى الصورة النهائية والصالحة للتطبيق والمرفقة بالبحث ملحق (٢)

ثالثاً : اختبار تحصيل فقه العبادات:-

الهدف من الاختبار:

استهدف هذا الاختبار قياس مدى تحصيل الطالبات المعلمات مجموعة للبحث لفقه العبادات.

وصف الاختبار:

تكون الاختبار من خمسة اسئلة وتكون كل سؤال من (١١) مفردة، وتنوعت الأسئلة من المقالية والموضوعية (صواب ، خطأ، تكملة، اختيار من متعدد). وقد تم تقدير درجة واحدة لكل مفردة لتصبح الدرجة النهائية للاختبار ٥٥ درجة.

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار وأنه يقيس ما وضع من أجله، تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أبدوا الموافقة على مطابقة محتوى الاختبار وقياس ما وضع من أجله ، وقد اقترح بعض المحكمين بعض التعديلات التي تم مراعاتها في النسخة النهائية للاختبار (ملحق ٣).

ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من غير العينة الأصلية وتم استخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ٠,٧٨ وهو معامل ثبات مناسب، يمكن الوثوق به والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها بعد تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

وبناء على النتائج التي أسفرت عنها التجربة الاستطلاعية للاختبار أمكن التأكد من صلاحية وإمكانية استخدامه لقياس مدى تحصيل الطالبات المعلمات في فقه العبادات.

رابعاً : مقياس السلوك الديني للطالبات المعلمات :

الهدف من المقياس:

استهدف هذا المقياس رصد استجابات الطالبات المعلمات إزاء بعض المواقف التي يمكن أن يتعرضن لها من حيث قربها أو بعدها من الدين ليحكم على سلوكهن بالديني .

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٢٥) بنداً، اشتمل كل بند من موقف سلوكي، وطلب من الطالبات المعلمات اختيار البديل الذي يرونه مناسباً من بين البدائل الأربعة التي عرضت في خانة خاصة بالبدائل.

وقد روعي في بناء هذا المقياس أن تكون البدائل المتاحة أمام كل موقف متدرجة من درجة واحدة إلى أربع درجات. حسب قرب الاختيار من التوجهات والأخلاق الإسلامية، وقد تم تحديد الدرجة المناسبة لكل بديل بناء على آراء السادة المحكمين من الأساتذة بالدراسات الإسلامية.

وقد تم صوغ مواقف المقياس لتقيس سلوكيات منها:

١. مساعدة الغير وتشمل البنود : ٤ ، ٧ ، ٨
٢. الصدق وتشمل البنود : ٢ ، ٥ ، ١٣ ، ١٨
٣. احترام الوقت وتشمل البنود : ٦ ، ٢٤
٤. التناصح وتشمل البنود : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١
٥. التعاون وتشمل البنود : ١٦ ، ٢٣
٦. احترام حرية الآخرين وتشمل البنود : ٣ ، ١٧
٧. المشاركة الاجتماعية وتشمل البنود : ١٥ ، ٢٥
٨. عدم إفشاء السر وتشمل البنود : ٢٢
٩. مشورة الكبار وتشمل البنود : ١ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٩

وقد تم صوغ المواقف اعتماداً على خبرة الباحثة فيما يمكن أن تتعرض له الطالبات في هذه السن، وكذلك اعتماداً على مقترحات الطالبات المعلمات فقد كلفت الباحثة الطالبات المعلمات بكتابة أي موقف يمكن أن تتعرض له الطالبة وتقع في حيرة في اختيار تصرف معين ، وأتاحت لهن فرصة قرابة شهرين في الفصل الدراسي الأول /٢٠٠٨ (شهري أكتوبر ونوفمبر) لاستقبال ما يكتبونه، حتى انتهى المقياس إلى ٢٥ موقفاً.

وقد تضمنت تعليمات المقياس توضيح الهدف منه، مع مثال لتوضيح طريقة الاستجابة للموقف، مع الإشارة إلى أنه لا توجد عبارة أو بديل صحيح وآخر خطأ، وعلى كل طالبة أن تختار البديل الأقرب إلى تصرفاتها. مع الإشارة إلى ضرورة الاستجابة عن كل المواقف .

صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بكلية الدراسات الإسلامية، وقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ومدى ملاءمة البدائل المقدمة وصحة تقدير الدرجة للبدائل وفقا لاقتراب البديل من السلوك الديني المناسب.

وفي ضوء آراء المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية تم تعديل بعض عبارات المقياس وتعديل تقدير الدرجات بما جعل المقياس صادقا ، وأصبح في صورته النهائية قابلاً للتطبيق.(ملحق ٤)

ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من غير عينة البحث الأصلية، وتمت إعادة التطبيق بعدها بأسبوعين ، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، و وجد أن معامل الثبات يساوي ٠,٨٨ وهو ثبات عالٍ.

تطبيق تجربة البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث ، والتأكد من أثر استراتيجية خرائط المفاهيم الدينية في فقه العبادات المستخدمة على التحصيل والسلوك الديني للطالبات المعلمات عينة الب ث تم إجراء مايلي :

١. اختيار عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة معلمة من طالبات الفرقة الرابعة بشعبة تربية الطفل بكلية التربية بسوهاج للعام الجامعي ٢٠٠٨ /٢٠٠٩ .

٢. التطبيق القبلي لأدوات البحث :

تم تطبيق أداتي البحث (اختبار التحصيل – مقياس السلوك الديني) على الطالبات المعلمات عينة البحث في الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر ٢٠٠٨ .

٣. تدريس البرنامج المقترح في فقه العبادات :

قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح في فقه العبادات ، وفقاً لاستراتيجية خرائط المفاهيم ، وقد تم توزيع كتيبات البرنامج على الطالبات المعلمات عينة البحث في الأسبوع الأول من شهر مارس ٢٠٠٩ ، وراعت الباحثة في تدريس البرنامج استخدام الحاسب الآلي في عرض محتوى موضوعات

البرنامج باستخدام شرائح عروض تقديمية Power Point وقد استغرق التدريس ١٢ ساعة بواقع ساعتين أسبوعياً.

٤. التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج في الأسبوع الثالث من شهر أبريل ٢٠٠٩ تم إعادة تطبيق أداتي البحث في الأسبوع الأول من مايو ٢٠٠٩.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

استهدف البحث تقصي أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات عينة البحث على التحصيل و سلوكهن الديني ؛ ولتحقيق هذا الهدف تم رصد درجات الطالبات المعلمات عينة البحث على اختبار التحصيل المعرفي ومقياس السلوك الديني في التطبيقين القبلي والبعدي . وتم استخدام برنامج SBSS لتحليل النتائج ومن ثم عرضها وتفسيرها وفقا لأسئلة وفروض البحث وتم ذلك كما يلي:

أولا: الإجابة عن السؤال الأول:

للاجابة عن السؤال الأول وكان نصه :

"ما صورة البرنامج المقترح فى فقه العبادات باستخدام خرائط المفاهيم الدينية للطالبات المعلمات بشعبة تربية الطفل ؟"

تم عرض كيفية بناء البرنامج ووصف ذلك بصورة تفصيلية عند عرض إجراءات بناء المواد التعليمية وأدوات البحث حتى انتهى البرنامج إلى صورته النهائية التي ضمنت في ملاحق البحث (ملحق ٢) وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول.

ثانيا: الاجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني وكان نصه:

"ما أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية فى تدريس فقه العبادات على تحصيل الطالبات المعلمات ـ عينة البحث ـ لفقه العبادات ؟"

تم صوغ فرض البحث الأول ونصه:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى تحصيل فقه العبادات وذلك لصالح التطبيق البعدى .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة التي حصلن عليها خلال التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل وجاءت كما يلي:

جدول (١)
يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات عينة البحث
في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في فقه العبادات

٣٠	٢٧,٦٠٠٠	٦,٩٠٦٢٧	٢١,٨٨٩	٠,٠١
٣٠	٤٦,٦٠٠٠	٥,٦٥٤٤٢		

يتضح من الجدول السابق :

١- ارتفاع متوسط درجات الطالبات المعلمات في القياس البعدي للتحصيل المعرفي في اختبار التحصيل المعرفي للعبادات حيث بلغت قيمته (٤٦,٦٠) عن متوسط درجاتهن في القياس القبلي التي بلغت قيمته (٢٧,٦٠) وهذا مما يشير إلى زيادة تحصيلهن في القياس البعدي .

٢- بلغت قيمة ت المحسوبة (٢١,٨٨٩) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ممايشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في تحصيل فقه العبادات كما يقيسه الاختبار المعد لهذا الغرض مما يوضح فاعلية البرنامج المقترح باستخدام خرائط المفاهيم في تحسين التحصيل المعرفي في فقه العبادات وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول للبحث .

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن :

- تقديم البرنامج بطريقة خرائط المفاهيم أسهم في إدراك االعلاقات والروابط بين المفاهيم المتضمنة في الخرائط ، مما أسفر عن تعلم بصورة جيدة ومنظمة وفهم أعمق ظهر في التقدم في التحصيل . وتلتقي هذه النتيجة مع ماعرضته أدبيات البحث من كون أن خرائط المفاهيم بما تتمتع به من تنظيم للبنية المفاهيمية والمعرفية ، وتصوير للمفاهيم في شبكة من العلاقات المترابطة تشكل تعلماً ذا معنى (حسين الذهب : ٢٠٠٩ ، ١٢٢١).

- تقديم البرنامج بطريقة خرائط المفاهيم أدى إلى تكامل المعرفة القبلية والحالية للمتعلم مما أدى إلى عمق الفهم وجعل التعلم ذي معنى وبالتالي تحسين التحصيل. فكما يقول نوفاك وكناس Novak & Canas (2008) إن خرائط المفاهيم تساعد على إحداث التكامل بين المعارف السابقة لدى المتعلم والمعارف الجديدة بما يوصل إلى فهم أعمق لتركيب المعرفة والتوصل إلى تعلم ذي معنى .

- عرض خرائط المفاهيم الدينية والمحتوى العلمي باستخدام برنامج العرض التقديمي زاد من تفاعل الطالبات المعلمات ، وانتباههن لما يعرض بما يزيد من نسبة تحصيلهن للمفاهيم المعروضة .

- وبذلك تتفق هذه النتيجة ونتائج الدراسات التي أظهرت فاعلية طريقة خرائط المفاهيم في تحسين التحصيل في المواد الدراسية المختلفة كدراسات بدرية حسانين (١٩٩٩) ، ويسري السيد (٢٠٠٠) ، وعماد الوسيمي (٢٠٠١) في العلوم في المرحلة الإعدادية ، والابتدائية ، والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية على الترتيب . ودراسة فايزة عبدالسلام (١٩٩٤) في الجغرافيا ، وعاطف جلال (٢٠٠١) في القواعد اللغوية ، وعبدالحميد عطا الله (٢٠٠١) في البلاغة، ودراسة محمود نصر(٢٠٠٩) في الرياضيات بالمرحلة الجامعية، ودراسة شكري نزال ويوسف مناصرة (٢٠٠٧) في مقرر التربية وطرق التدريس لطلاب السنة الربعة تخصص دراسات الإسلامية. كما تتفق مع دراسة ملكة صابر وسوسن موافي (٢٠٠٣) التي أكدت فاعلية التدريس بواسطة برنامج العروض التقديمية في تقديم المفاهيم ،وتحسين التحصيل.

- كما تلتقي هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة قام بها جينج Jeng (2009) للتعرف على أثر الإنجاز التعليمي والكفاءة الذاتية في عملية التعلم باستخدام خرائط المفاهيم القائمة على الكومبيوترحيث أكدت على أهمية التعرف على الخبرات الذاتية لدى الطلاب وتأثيرها العميق في تحصيل الدروس وتعاقبها وعلى مستوى الإنجاز الأكاديمي، كما أن لهذه العلاقة تأثيرها في نواتج التعلم الأخرى ودوافعه. حيث تم إعداد خرائط للمفاهيم قدمت إلى عينة قوامها ٦٦ طالباً بالاعتماد على الكومبيوتر، وتوصلت إلى أن الطلاب يميلون إلى استعراض ما لديهم من قدرات وكفاءة ذاتية وآداء أكاديمي كما تميز الطلاب بمستويات عالية من الدافعية كان لها تأثيرها في تحسين نواتج التعلم في آداء مهام جديدة.

وكذلك دراسة قام بها فريق بحثي بجامعة تايوان (2007) لاستخدام مدخل خرائط المفاهيم . أوضحت أن استخدام خرائط المفاهيم يتيح مرشداً مناسباً للتعلم ،ولكنه قد يستهلك وقتاً أكبر. ولهذا فإن الخرائط الالكترونية للمفاهيم أكثر تشويقاً وفاعلية في تحقيق أهداف التعلم كما أنها أكثر دقة في تقييم آدائهم وتصحيح سجلات تقدير الدرجات.

وكذلك دراسة قدمت فى المؤتمر الدولى للعلوم التربوية المنعقد فى نيقوسيا عام (٢٠٠٩) حول تأثير خرائط المفاهيم فى تحصيل التعلم ذى المعنى للروابط الذرية .توصلت الى أن استخدام خرائط المفاهيم قد ساعد على زيادة التحصيل فى موضوع الروابط الذرية . ودراسة بيفي Päivi (٢٠٠١) التي أثبتت أن دراسة طلاب الجامعة لمقرر علم النفس بطريقة خرائط المفاهيم أكسبتهم معارف أكثر

تنوعاً وعمقاً . ودراسة تمت في جامعة نيوزلندا الامريكية (٢٠٠٩) التي أكدت أن الحصيلة المعرفية للطلاب الذين اعتمدوا على خرائط المفاهيم تفوق نظيرتها التي لم تعتمد عليها .

الإجابة عن السؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه:

" ما أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية فى تدريس فقه العبادات على السلوك الديني للطالبات المعلمات عينة البحث ؟"

تم صوغ الفرض الثاني ونصه:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى السلوك الديني وذلك لصالح التطبيق البعدى .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة التي حصلن عليها من خلال التطبيقين القبلي واالبعدي لمقياس السلوك الديني وجاءت كما يلي:

جدول (٢)
يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات عينة البحث
في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الديني

	٧٨,٨٦٦٧	٥,٩٨١٢٠	٢٧,٢٢١	٠,٠١
	٨٦,١٣٣٣	٣,١٩١٩٤		

يتضح من الجدول السابق :

- ارتفاع متوسط درجات الطالبات المعلمات في القياس البعدي للسلوك الديني حيث بلغت قيمته (٨٦,١٣) عن متوسط درجاتهن في القياس القبلي التي بلغت قيمته (٧٨,٨٦) . وهذا مما يشير إلى زيادة تمسكهن وممارستهن للسلوك الديني في القياس البعدي .

- بلغت قيمة ت المحسوبة (٢٧,٢٢١) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ممايشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في اختيار السلوك الديني كما يقيسه المقياس المعد لهذا الغرض. مما يوضح فاعلية البرنامج المقترح باستخدام خرائط المفاهيم في تحسين

اختيارات الطالبات المعلمات عينة البحث للسلوك الديني حسب المقياس المعد لهذا الغـرض . وبـذلك تتحقق صحة الفرض الثاني للبحث .

- ويمكن إرجاع ذلك إلى :

١- أن دراسة الطالبات المعلمات عينة البحث لبرنامج فقه العبادات باستخدام خرائط المفاهيم قد أثر في سلوكهن الديني. فالعبادات ممارسات سلوكية دينية تهذب السلوك في الجانب التعبدي والسلوك عامة . فكما يرى مبارك الهاشمي (٢٠٠٧ : ٢٤٤) أن العبادات في الإسلام على اختلافها في الكيفية والآداء ذات أثر عميق وتأثير بالغ في السلوك الشخصي للعابد ونظامه الاجتمـاعي . وكمـا يـرى مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢ : ٤٢٠) أن للعبادات جانباً عظيم الأهمية فهي تغرس في النفوس معـاني الرحمة، والنظام، والعطف، والإيثار، والخوف من الله، ومحبته. وكلما أدى المسلم عبادة الله غرسـت في نفسه مبادئ وقيماً يلمس أثرها في نفسه من محبة غيره ، والحرص على مصالحهم والتيسير عليهم والبعد عن إيذائهم. ومقياس السلوك الديني يكشف بعض هذه الأخلاقيات.

٢- أن تقديم البرنامج بخرائط المفاهيم جعل الطالبات المعلمات ملمات بالمفاهيم الدينية جميعهـا الرئيسة والفرعية وما يقترن بها من سلوك وهذا ما أدى إلى التأثير على سلوكهن الديني .

وفي هذا تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة فرازير و هانسن Frazier, Hansen(٢٠٠٩) التي اهتمت بدراسة العلاقة بين ما يدركه الفرد من معتقدات وما يفعله من سلوك، وأوضحت أهميـة دراسة القضايا الدينية من منظور نفسي وربط ما يفعله الفرد بمعتقداته واتجاهاته وذلك انطلاقـاً مـن المعارف والمعلومات التي تقدم له ، فقد قامت الدراسة بتحليل السـلوك لعينـة قوامهـا ٢٩ فـرداً ، وتوصلت إلى أن السلوك الذي يرتبط برصيد معرفي ومعتقدات واتجاهات محددة يكون أكثر تكـراراً وثباتاً من نظيره الذي لايرتبط برصيد معرفي وعقيدة .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

- استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات فـي المراحـل التعليميـة المختلفة.
- استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تقويم تحصيل الفقه للمراحل التعليمية المختلفة.
- استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة (العقيدة – السيرة – القرآن الكريم.....إلخ) في المراحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بتدريس فقه العبادات في كافة مراحل التعليم العام باعتباره المحرك الأساسي لسلوك المسلم .

- تعميم البرنامج المقترح على الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج وبصفة خاصة تخصص اللغة العربية لكونهم النموذج الديني لطلابهم وزملائهم .
- توجيه القائمين على تدريس الفقه في المرحلة الجامعية إلى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الدينية.
- تقديم برامج متخصصة لتنمية السلوك الديني لدى طلاب الجامعة والمراحل التعليمية المختلفة .
- تضمين المناهج الدراسية الجامعية بعض المواقف السلوكية الاجتماعية مع توضيح كيفية مواجهتها دينياً .
- ضرورة الاهتمام باستخدام العروض التقديمية في تقديم المقررات الدراسية ، بما يجعلها أكثر تشويقاً ووضوحاً وبما ينعكس إيجابياً على مستوى تحصيلهم وإنجازهم الاكاديمي .
- الاهتمام بتدريب طلاب الجامعة بإعداد خرائط مفاهيم دينية الكترونية واستخدامها في تقويم إنجازهم الأكاديمي .

بحوث مقترحة :

استكمالا لموضوع البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية :

- مدى وعي الطلاب المعلمين بالمفاهيم الدينية في فقه العبادات وعلاقته بالتزامهم الديني .
- أثراستخدام خرائط االمفاهيم الدينية في المرحلة الجامعية على تنمية الوعي الديني لدى الطلاب.
- أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تصويب المفاهيم الدينية الخاطئة لدى طلاب الجامعة .
- برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية وأثره في السلوك الديني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية .
- أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس العقيدة للطلاب المعلمين على اتجاهاتهم نحو آداء العبادات وسلوكهم الديني .
- استخدام مداخل تدريسية متعددة في تدريس فقه العبادات وأثره في السلوك الديني .
- دراسة تطورية للسلوك الديني لدى طلاب التعليم العام وعلاقته بالقيم المتضمنة في مناهج التربية الدينية .
- نموالمفاهيم الدينية لدى طلاب التعليم العام .

المراجع

١. إبراهيم بن عبدالعزيز الدعيلج (٢٠٠٧). التربية الإسلامية .ط٢ . القاهرة : دار القاهرة .

٢. إبراهيم محمد عطا (١٩٨٨). طرق تدريس التربية الإسلامية .القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٣. أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧) . تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .

٤. أحمد النجدي وعلي راشد ومني عبد الهادي (٢٠٠٣) . طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم . القاهرة . دار الفكر العربي .

٥. أحمد محمد علي رشوان (١٩٩٦). فعالية استخدام الأسلوب العملي في تدريس وحدة العبادات في التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (دراسة تجريبية) دراسات في المناهج وطرق التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد ٣٨ سبتمبر .

٦. أفنان نظير دروزة (٢٠٠٠). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً . عمان : دار الشروق.

٧. أمينة احمد حسن (١٩٨٥). نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام . القاهرة : دار المعارف.

٨. أنور محمد الشرقاوي (١٩٨٧) . التعلم نظرياته وتطبيقاته .ط٢ .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٩. بثينة حسنين عمارة (١٩٨١). نظرية "أوزبيل" في التعليم وتطبيقاتها العملية في التخطيط للتعليم الجيد . صحيفة التربية . العدد الرابع ،مايو .

١٠. بدرية محمد محمد حسانين (١٩٩٩). استخدام برنامج معد وفقا لاستراتيجية خرائط المفاهيم لتدريس العلوم وأثره على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي السعة العقلية المحددة . المجلة التربوية . كلية التربية بسوهاج العدد ١٤ ، ج٢ ، يوليو .

١١. ثناء عبد المنعم رجب حسن(٢٠٠٣) .أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي . دراسات في المناهج وطرق التدريس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ٨٦ ، يونيو .

١٢. جوزف د .نوفاك ، د. بوب جووين (١٩٩٥). تعلم كيف تتعلم . ترجمة : أحمد عصام الصفدي ،إبراهيم محمد الشافعي . الرياض : عمادة شؤون المكتبات .

١٣. حسن شحاته (٢٠٠٨) . استراتيجيات التعليم والتعلم الجديثة وصناعة العقل العربي . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية . .عمان .

١٤. حسن شحاته (١٩٩٨). تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .

١٥. حسين سالم الذهب (٢٠٠٩). رؤية جديدة في تدريس الفقه الإسلامي (تدريس الفقه بين الأصالة والمعاصرة) . .المؤتمر العلمي الحادي والعشرون _ تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٢٨ – ٢٩ يوليو .

١٦. حنان مصطفي مدبولي راشد (٢٠٠٥) .أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو آداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري. مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . العدد ٤٤ أبريل .

١٧. رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠١). تعليم العربية والدين بين العلم والفن القاهرة : دار الفكر العربي .

١٨. سحر توفيق نسيم (٢٠٠٣) . بعض السلوكيات المرتبطة بالقيم الخلقية لدى طفل الرياض في ضوء مواقف من حياة الرسول (ص) وصحابته .المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (القراءة وبناء الانسان) ٩-١٠ يوليو .

١٩. سهير سالم رشوان (١٩٩٧) .أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الأحياء علي تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق العدد ٢٨.

٢٠. شاهر ذيب أبو شريخ (٢٠٠٨) . استراتيجيات التدريس : المعتز للنشر والتوزيع .

٢١. شكري حامد نزال ويوسف عثمان مناصرة (٢٠٠٧). أثر استخدام خريطة المفاهيم كمنظم متقدم في التعلم لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية (دراسة تجريبية) . مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . العدد٦٤ ، مارس .

٢٢. عابد توفيق الهاشمى (١٩٨٥) . طرق تدريس التربية الإسلامية بيروت : مؤسسة الرسالة.

٢٣. عاطف جلال حجازي (٢٠٠١). التفاعل بين الأسلوب المعرفي والتدريس بخرائط المفاهيم وأثره على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للقواعد اللغوية . رسالة ماجستير بكلية التربية بسوهاج .

٢٤. عبد الحميد زهري سعيد عطا الله (٢٠٠١) .فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة على التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة . مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الثالث عشر ." مناهج التعليم والثورة المعرفية التكنولوجية المعاصرة" ، ٢٤-٢٥ يوليو.

٢٥. عبدالرحمن محمد العيسوي (١٩٩٩). تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية .دراسات في تفسير السلوك الإنساني بيروت : دار الراتب.الجامعية .

٢٦. عبدالسلام مصطفى عبدالسلام (٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم القاهرة : دار الفكر العربي .

٢٧. عبدالمجيد سيد أحمد منصور وزكريا أحمد الشربيني وإسماعيل محمد الفقي (٢٠٠٢) السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية..

٢٨. العجيلي سركز وناجي خليل(١٩٩٣). نظريات التعليم طرابلس : بدون ناشر .

٢٩. عفت مصطفى الطناوى (٢٠٠٢) . أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها فى البحوث التربوية القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٠. عماد الدين عبد الحميد الوسيمي (٢٠٠١) .أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والاحتفاظ بالتعليم وتنمية الاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد ٧٥ ، نوفمبر .

٣١. فايزة فاروق عبد السلام (١٩٩٤) .فعالية استخدام خريطة المفاهيم في تدريس منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي رسالة ماجستير بدمياط جامعة المنصورة .

٣٢. فتحى على يونس ومحمد عبده أحمد ومصطفى عبد الله إبراهيم (١٩٩٩) . التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة المعاصرة القاهرة : عالم الكتب .

٣٣. فؤاد أبوحطب وآمال صادق (١٩٨٤). علم النفس التربوي ط٣ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٤. فوزي سالم عفيفي (د . ت) . السلوك الاجتماعي بين علم النفس والدين الكويت : وكالة المطبوعات.

٣٥. محمد ابراهيم عبد الحميد وناهد فهمي علي حطيبة (٢٠٠٦). تقويم رياض الأطفال بالقطاعين الحكومي والأهلي بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية . مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . العدد ٥٧ اغسطس.

٣٦. محمد بن فهد البشير (٢٠٠٦) . أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفقه . مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . العدد ٥٥، يونيه .

٣٧. محمد ربيع إسماعيل (١٩٩٢) .أثر استخدام خريطة المفاهيم في تدريس الهندسة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي . مجلة البحث في التربية علم النفس . كلية التربية جامعة المنيا .العدد ١ المجلد ٦ يوليو .

٣٨. محمد عبد القادر أحمد (١٩٨٥) . طرق تعليم التربية الإسلامية . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية .

٣٩. محمد محمود الحيلة (٢٠٠١). طرائق التدريس واستراتيجياته . العين : دار الكتاب الجامعي.

٤٠. محمود أحمد محمود نصر (٢٠٠٩) . فاعلية الكتابة للتعلم من خلال فرق التفكير في تصميم خرائط المفاهيم برياضيات المرحلة الإعدادية وأثر ذلك على تنمية التواصل الرياضي لدى طلاب الفرقة الرابعة رياضيات بكلية التربية .المؤتمر العلمي الحادي والعشرون _ تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٢٨ – ٢٩ يوليو .

٤١. محمود مزعل محمود الشباطات (٢٠٠٧). طرق التدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها .القاهرة : دار الفضيلة .

٤٢. مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين .العين : دار الكتاب الجامعى .

٤٣. مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢) . الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية. العين : دار الكتاب الجامعى .

٤٤. مصطفى رسلان وعبد الجليل حماد (١٩٩٢) . طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية القاهرة : دار الكتاب المصرى .

٤٥. مصطفى عبدالله إبراهيم (٢٠٠٢) . فاعلية برنامج مقترح لتنمية الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة . مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد ١٥ ، يوليو .

٤٦. ملكة حسين صابر (٢٠٠٣). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم النفس على اكتساب بعض المفاهيم وتنمية الاتجاه نحوه لدى طالبات السنة الثانية الثانوية . مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .العدد ٢٢ مايو.

٤٧. ملكة حسين صابر وسوسن محمد عزالدين موافي (٢٠٠٣). أثر استخدام العروض التقديمية (Power Point) في اكتساب الطالبات المعلمات بعض مفاهيم مادة (المناهج) واتجاهاتهن نحو الحاسب الآلي بكلية التربية للبنات بجدة / الأقسام الأدبية . . دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .العدد٨٥. مايو

٤٨. يسري مصطفي السيد (٢٠٠٠) .فعالية استراتيجية بناء خرائط المفاهيم تعاونيا في تعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية بالإمارات . مجلة التربية العلمية . الجمعية العلمية للمناهج وطرق التدريس. المجلد ٣ العدد ٤.

٤٩. يوسف الحمادى (١٩٨٧). أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطلابها في كليات التربية بالوطن العربي والإسلامي . الرياض : دار المريخ .

50. Akinsanya, C.M. Williams (*2004*). *Concept mapping for meaningful learning.*,Article in Press, Nurse *Education Today, Volume 24, Issue 1, January . Pages 41-46.*

51. Amadieu, Franck& André Tricota and Claudette Marinéa (2009). Interaction between prior knowledge and concept-map structure on hypertext comprehension, coherence of reading orders and disorientation . Interacting with Computers. Article in Press. Available online 17 July 2009.

52. Amadieua, Franck& Tamara van Gogb& Fred Paasb & André Tricota and Claudette Marinéa(2009) .Effects of prior knowledge and concept-map structure on disorientation, cognitive load, and learning. Learning and Instruction . Volume 19, Issue 5, October 2009, Pages 376-386 .

53. Beyerbach, Barbara A. (2002). Developing a technical vocabulary on teacher planning: Preservice teachers' concept maps. Teaching and Teacher Education. Volume 4, Issue 4, 1988, Pages 339-347

54. Cline, Ben E. &, Carlyle C. Brewstera and Richard D. Fella (2009). A rule-based system for automatically evaluating student concept maps . Virginia: Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, VA 24061, USA.

55. Clinea, Victor B. and James M. Richards(2007). A factor-analytic study of religious belief and behavior. Journal of Personality and Social Psychology. Volume 1, Issue 6, June 1965, Pages 569-578.

56. Erdema, Emine & Ayhan Yılmaza and Özge Özyalçın Oskay(2009). The effect of concept mapping on meaningful learning of Atom and bonding.

Procedia - Social and Behavioral Sciences.Volume 1, Issue 1, 2009, Pages 1586-1590.

57. Fraziera, Royce E., and Nancy Downing Hansenb, (2007) . Religious/Spiritual Psychotherapy Behaviors: Do We Do What We Believe To Be Important? . Professional Psychology: Research and Practice ,Volume 40, Issue 1, February 2009, Pages 81-87

58. Hsu, Liling and Suh-Ing Hsieh (2005) . Concept Maps as an Assessment Tool in a Nursing Course . Journal of Professional Nursing . Volume 21, Issue 3, May-June 2005, Pages 141-149

59. Kapinus, Carolyn A. and Lisa A. Pellerina(2008). The influence of parents' religious practices on young adults' divorce attitudes. ReligionSocial Science Research. Volume 37, Issue 3 . September 2008, Pages 801-814.

60. Novak ,Joseph D. & Alberto J. Cañas. (2008). The Theory Underlying Concept Maps and How to Construct and Use Them . Technical Report of Institute for Human and Machine C (IHMC) CmapTools, 01 Rev 01.

61. Sinhaa, Jill W.& Ram A. Cnaanb, and Richard J. Gellesb(2007). Adolescent risk behaviors and religion: Findings from a national study . Journal of Adolescence. Volume 30, Issue 2. April 2007, Pages 231-249.

62. Trochim, William M. K. (1989). Concept mapping : Soft science or hard art?. Evaluation and Program Planning, Volume 12, Issue 1, 1989, Pages 87.

63. Tsenga, Shian-Shyong, b.& Pei-Chi Suea & Jun-Ming Sua & Jui-Feng Wenga, and Wen-Nung Tsaia (2007). A new approach for constructing the concept map. Computers & Education . Volume 49, Issue 3, November 2007, Pages 691-707

64. Tynjälä, Päivi (2001). Towards expert knowledge? A comparison between a constructivist and a traditional learning environment in the university . International Journal of Educational Research Volume 31, Issue 5, 1 January 1999, Pages 357-442

65. *Tzeng, Jeng-Yi (2009).The impact of general and specific performance and self-efficacy on learning with computer-based concept mapping. Computers in Human Behavior, Volume 25, Issue 4, July 2009, Pages 989-996*

66. Zalán, Ádám Siposa, and Zoltán Porkoláb (2009). Towards the Modularization of C++ Concept Maps. Electronic Notes in Theoretical Computer Science .Volume 238, Issue 2, 26 June 2009, Pages 71-82